



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

نموذج مقترح مبني على استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدى طلاب التربية الفنية

إعداد

م.د/ عبير صفوت عبدالفتاح

مقدمة:

منذ خمسينيات هذا القرن اتخذت فلسفة اصلاح التعليم مسارها نحو تأكيد تنمية التفكير كهدف نهائي للتعليم وتحول الاهتمام من التاكيد على التربية من اجل المحافظة الي التربية من اجل التجديد " وحين نتحدث عن تعليم التفكير وتنميته فاننا نتجاوز المعني الضيق الذي تحدده متطلبات النجاح المدرسي التقليدي الي المعني الرحب الذي يشمل الجوانب المتكاملة للشخصية المعرفية - الوجدانية - الابداعية وعليه فقد اصبح الحكم على كفاءة التعليم يتوقف على مدى تحقيقه او اقترايه من هذا الهدف وهو : (القدرة على التفكير المنتج المتجدد او القدرة على السلوك الذكي) " (صفاء الاعسر - ١٩٩٩-٤٢)

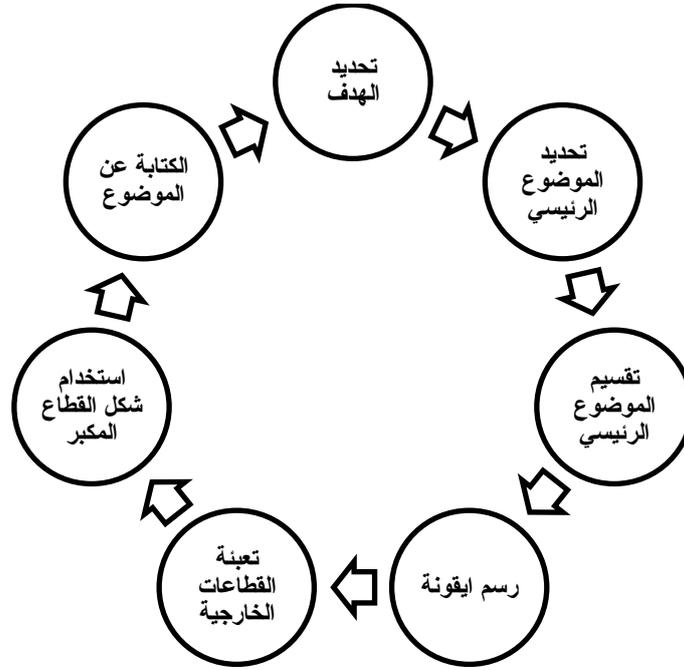
ومن هذا المنطلق فقد تغيرت مكونات المنظومة التعليمية, حيث تدفقت النظريات والبحوث لتعبد النظر في اهدافها وبنائها واستراتيجياتها وكان احد انعكاسات هذا التغيير ظهور برامج في تعليم التفكير وتنميته من خلال اعادة بناء المدرسة باعتبارها المنظومة الخاصة للتفكير وبالتالي هي المسؤولة عن تنشيط العمليات والمهارات الخاصة به

وقد اكد " (مجدي عبد الكريم - ٢٠٠٣-٤٥) على ضرورة احداث تكامل بين المحتوي التعليمي وطرق التدريس مع مهارات التفكير الاساسية داخل المناهج الدراسية ومن هنا الدور الرئيسي الذي تقوم به عمليات التفكير هو الجمع بين استراتيجيات التفكير والتفاعل مع العديد مع المواقف الحياتية ولذلك يلزم تفعيل عمليات تعليم مهارات التفكير في المناهج التعليمية واعادة صياغة هيكله المناهج في صورة جديدة هو امر يتطلب ضرورة تدريب الطلاب على استخدام تطبيقات مهارات التفكير والاستكشاف والمناقشة والتحليل والدفاع عن الاراء والمعتقدات الشخصية المبنية على ادلة وبراهين وبهذا يتطور التعليم الفعال للطلاب ليقابل احتياجات المجتمع في القرن الحادي والعشرين كما اهتمت تلك الاستراتيجيات بكيفية بناء المعرفة لدي الطالب واكدت على التعلم ذو المعني القائم على الفهم واهتمت بالعوامل الخارجية المؤثرة على التعلم مثل متغيرات المعلم كشخصيته وحماسة كما اثارت تساؤلات حول ما يجري داخل عقل الطالب مثل المعرفة السابقة القدرة على التذكر وانماط التفكير "

ومن خلال قيام الباحثة بمسح للدراسات والبحوث مثل دراسة (هانكي ووارد-٢٠٠٢) (وارد وواندرسي-٢٠٠٤) (المزروع-٢٠٠٥), (شحاتة مصطفى, ٢٠١١), (الجنيج-٢٠١١) (هديل ابراهيم-٢٠١٤) التي اهتمت باستراتيجيات تفيد مستويات التفكير العليا التي تسهم في اكساب الطالب ذو المعني واثارة فضوله للمعرفة والاسئلة واكتشاف العلاقات والمفاهيم وتفسير وتحليل العلاقات والمعرفة وتركيبها وتوسيع دائرة التعلم من خلال اجراء تطبيقات جديدة على مواقف تعلم جديدة واستخدام ما لديه من معرفة لاقتراح حلول وصياغة قرارات وتصميم تجارب وتسجيل ملاحظات وكتابة تقارير حول ما توصل اليه من استنتاجات وتفسيرات ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية البيت الدائري حيث وجدت الباحثة انها تعد من انسب الاستراتيجيات فهي استراتيجية تعلم " من اجل تمثيل مجمل للموضوعات والإجراءات والأنشطة وتركز على رسم اشكال دائرية تناظر النية المفاهيمية لجزئية محددة من المعرفة بحيث يمثل مركز الدائرة الموضوع الرئيسي

المراد تعلمه وتمثل القطاعات سابعة الخارجية الاجزاء المكونة للموضوع "(المزروع-٢٠٠٥-١٨)

وقد جاءت هذه الاستراتيجية نتيجة دراسة وندرسى لنظرية اوزوبل في جامعة كورنيل وكذلك نتيجة لتدريسه خرائط المفاهيم في جامعة لويديانا بحيث ربط بين كل ذلك وما يعرفه عن الاشكال المنظمة وشكل البيت الدائري شكل هندسي دائري ثنائي البعد وهو عبارة عن قرص مركزي يقسمه خط اختياري وتحيط به سبعة قطاعات خارجية بحيث يمثل شكل البنية المفاهيمية لجزء محدود من المعرفة وقد اعطاه وندرسى هذا الاسم تشبيها له بالتراكيب الدائرية ذات الاقراص المستديرة المستخدمة في السكك الحديدية لتبديل عربات القطار بحيث يمثل القرص المركزي الفكرة الاساسية اما الخط الاختياري فيقسم هذه الفكرة او يضع الافكار المتقابلة لها وتستخدم القطاعات سبعة المحيطة لتجزئة المفاهيم الصعبة او لترتيب تسلسل الاحداث او لتعلم خطوات حل المشكلات بحيث يعبئ الطلاب الشكل مبتدئين من موقع الساعة ١٢ وباتجاه عقارب الساعة كما هو موضح شكل (١).



شكل (١) يوضح مخطط البيت الدائرة الذي اقترحه وندرسى ١٩٩٤

وترتبط مهارات التفكير العليا بالعديد من انماط التفكير التي تستحث الطالب اعمال العقل على نحو يحقق اقصى درجات التعلم والاستيعاب للمفاهيم فالتفكير كما يري "مجدي ابراهيم ٢٠٠٧" عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية او الممارسات الذهنية التي يقوم بها الدماغ عندما تتعرض المثير عن طريق احدي الحواس الخمسة وعليه فحاسة الابصار هي احداي الحواس التي تؤسس عليها مهارات التفكير البصري

ويعني "ان يفكر الافراد من خلال الرؤية البصرية او الصورة الذهنية وعلى ذلك فهو يحتوي كل أنشطة التفكير الخاصة بالتدوين البصري بداية بالافكار التقليدية والبسيطة حتي الافكار النظرية شديدة والتعقيد والتجريد (سرية صدقي, مشيرة مطاوع-٢٠٠٩-٣٣:٣٥)

ويوضح "روبرت ماكيم * Ropert Mackim" في كتابه التفكير البصري (Experiences in Visual thinking) ان التفكير البصري عملية معقدة فرائد الفضاء عندما يحاول ان يشرح ظاهرة كونية مبهمة او سائق السيارة عندما يحاول ان يقود عربته في طرق وعرة لم يسبق له المرور فيها او عندما يحاول مدير فريق الكرة ان يخطط استراتيجية لعب جديدة لفريقه كل هذه الامثلة تعتبر نوعا من أنشطة التفكير البصري ". (Mackim-1978-12)

ويضيف مكاييم موضحا ان هناك ثلاث انواع او مداخل للتفكير البصري وهي :

١. الاشكال التي نراها (فنحن نري صوراً تعبر عن الأشياء وليس الأشياء الحقيقية).
٢. الاشكال التي نتصورها في خيالنا (الاحلام..الخ)
٣. الاشكال التي نخططها او نرسمها او نخترعها.

وبالرغم من ان كل مدخل من المداخل السابقة يمثل في حد ذاته نوعا من انواع التفكير البصري الا ان الشخص المدرب بصريا يستطيع ان يستخدم المداخل الثلاثة وفي احيانا كثيرة يستخدمها بصورة متداخلة وفي جميع الحالات يعتبر التفكير البصري مطلب اساسي لعمليتي التدوين البصري والتصور البصري

غير ان الدراسة الحالية سوف تركز على تنمية بعض مهارات التدوين البصري لما لها من ابعاد حيوية في الايضاح والتعبير وازفاء معني للاشكال من خلال عمليات الترميز وفك الترميز واطلاق ملكات الخيال والاكتشاف والوعي وتقديم خبرات حسية ايجابية ونامية وصل القدرة على الانتباه ودعم التركيز والاندماج وتحقيق المتعة وتقديم طرق لرؤية وتفسير العالم ومداخل متعددة لحل المشكلات

وبناء على ما سبق الباحثة ان هناك ضرورة لتصميم نموذج مبني على استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدي طلاب كلية التربية الفنية

مشكلة البحث

من خلال قيام الباحثة باجراء مسح للدراسات والبحوث التي قدمت نماذج واستراتيجيات تعد بمثابة ترجمة وتطبيق لاستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تنمي مستويات التفكير العليا لدي الطلاب داخل الفصول الدراسية وجدت انه استراتيجية البيت الدائري والتي تعد من ابرز وانسب الاستراتيجيات التي تعتمد على سبع خطوات اجرائية تركز على اثاره فضول الطالب للمعرفة واثارة الاسئلة واكتشاف العلاقات والمفاهيم وتفسير وتحليل المكونات المعرفية وتركيبها بحيث تجعل الطالب مبادر نشط ايجابي متيقظ مناقش ملاحظ مستكشف فاحص متأمل مفسر موضع بيني

معرفة وخبراته بنفسه يتدرب على تنظيم ذاته قادر على ضبط فهم يصل الي معلومات جديدة بنفسه ويعيد تنظيم افكاره

ومما لا شك فيه ان التدريس وفق هذا المنحني يؤدي الي اعداد طلاب يختلفون عن اولئك عن الذين تم اعدادهم في ضوء الاسس التقليدية التي تعتمد على التلقين والخفظ والنمطية والالية والجمود والذين يظهرون محدودية في قدراتهم المتعلقة بالنمو الذاتي سواء في الجوانب المعرفة او غير المعرفة

وعليه تتحدد مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلين الآتيين:

١. ما هي طبيعة العلاقة بين مقومات استراتيجية البيت الدائري ومقومات مهارات التدوين البصري (لفائف الورق,العصف الذهني)
٢. ما التصور المقترح لنموذج مبني على استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدي طلاب التربية الفنية

اهداف البحث :

١. تحديد عوامل الارتباط بين مقومات استراتيجية البيت الدائري ومهارات التدوين البصري لدي طلاب التربية الفنية
٢. وضع تصور مقترح مبني على استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدي طلاب التربية الفنية

فروض البحث :

١. هناك علاقة ايجابية بين مقومات استراتيجية البيت الدائري ومهارات التدوين البصري في التربية الفنية
٢. يمكن وضع تصور لنموذج مقترح مبني على استراتيجيات البيت الدائري في تنمية مهارات التدوين البصري .

اهمية البحث :

١. ان تضمين استراتيجية البيت الدائري في مناهج التربية الفنية يساعد على اثاره فضول الطالب للمعرفة واثارة الاسئلة واكتشاف العلاقات والمفاهيم وتفسير وتحليل المكونات المعرفية وتركيبها وتوسيع دائرة التعلم من خلال اجراء تطبيقات جديدة على مواقف تعلم جديدة واستخدام مالدي الطالب من معرفة لاقتراح حلول وصياغة قرارات وتصميم تجارب وتسجيل ملاحظات وكتابة تقارير حول ما توصل اليه من استنتاجات وتفسيرات كما تؤكد على تبادل المناقشات ووجهات النظر واستخدام البحث والاستقصاء

٢. ان تضمن مهارات التفكير البصري وبخاصة ما يرتبط بانماط التدوين البصري في مناهج التربية الفنية يساعد الطلاب على استخدام انماط التعلم الفنية المحفزة والمنشطة للتفكير والتي تؤدي بدورها الي قيام الطلاب بعمليات الملاحظة والوصف والاكتشاف واثارة حب الاستطلاع والفضول والحيوية والبحث عن ادلة واكتشاف واثارة حب الاستطلاع والفضول والحيوية والبحث عن ادلة واكتشاف المعاني من خلال التفسير والتوضيح وفهم البدائل ووجهات النظر المتعددة من خلال دعوة الطلاب للمشاركة في المناقشات والانهماك والاصرار في العمل
٣. تحسين العملية التعليمية وتحقيق جودتها من خلال تطوير مناهج التربية الفنية بما ينقل الطالب من اطار التعلم التقليدي المبني على الحفظ والتلقين والالية والجمود الي التعلم الايجابي النشط .

حدود البحث :

- تقتصر الدراسة على تصميم نموذج منهجي مبني على استراتيجيات البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدي طلاب التربية الفنية
- تقتصر الدراسة على تنمية مهارات التدوين البصري المتمثلة في (العصف الذهني , ولفائف الورق)
- تقتصر الدراسة عن طلاب كلية التربية الفنية

ادوات البحث :

تصميم استبيان حول مدي صلاحية النموذج المقترح المبني على استراتيجيات البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدي طلاب كلية التربية الفنية

منهجية البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي عند دراسة الاطار النظري البحث كما يرتكز على الاطار العملي عند تطبيق الادوات البحثية وتحليل نتائجها احصائيا

خطوات البحث :

تنقسم خطوات الدراسة الي ثلاثة محاور اساسية وهي :

- المحور الاول : استراتيجيات شكل البيت الدائري ماهيتها , فلسفتها , اهميتها , اهدافها , مراحلها وخطوات بنائها في مجال التربية الفنية
 - أ- ماهية استراتيجيات البيت الدائري
 - ب- الاسس الفلسفية لشكل البيت الدائري
 - ج- اهمية استراتيجيات البيت الدائري في مجال التربية الفنية
 - د- اهداف استراتيجيات البيت الدائري
 - هـ- مراحل بناء استراتيجيات البيت الدائري
 - و- ادوار المعلم والطالب في استراتيجيات البيت الدائري

- المحور الثاني: التفكير البصري ماهيته, اهميته, انواعه في التربية الفنية
 - أ- ماهية التفكير البصري
 - ب- اهمية التفكير البصري
 - ج- انواع التفكير البصري في التربية الفنية
- المحور الثالث: تصميم النموذج المقترح المبني على استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدى طلاب التربية الفنية

اولا : استراتيجية البيت الدائري ماهيتها, فلسفتها, اهدافها, مراحلها, وخطوات بناءها في مجال التربية الفنية

أ- ماهية البيت الدائري

هي اسلوب ما وراء المعرفة اقترحه "وندرسي" "وقد اعطي (وارد وندرسي) هذا الاسم لاستراتيجية البيت الدائري تشبيها لها بالتركيب الدائرية المستخدمة في السكك الحديدية لتبديل عربات القطار بحيث يمثل الشكل المركزي الفكرة الرئيسية, كما تقسم الفكرة الرئيسية الي قسمين بهدف تجزئة الفكرة الاساسية, وشكل البيت الدائري هو رسم هندسي دائري ثنائي الابعاد يتكون من دائرة مركزية يقسمها خط اختياري تحيط به سبع قطاعات بحيث تمثل هذه القطاعات السبعة المحيط, لتجزئة المفاهيم الصعبة, او الترتيب تسلسل الاحداث او لتعلم خطوات حل المشكلات, بحيث يحيد الطلاب الشكل مبتدئين من موقع الساعة ١٢ وباتجاه عقارب الساعة "

تعرف مكارنتي وسامسونوف (MaCartney & Samsonov.2011:1260) استراتيجية البيت الدائري "انها عملية تتكون من ثلاث خطوات (Pdr (Plan – Diagram – Reflect) وهي التخطيط والرسم والانعكاس بحيث يتم التخطيط من خلال تسجيل اهم الافكار الرئيسية من المحتوي, واما الرسم فيتم من خلال وضع الايقونات والرموز في القطاعات السبعة, واما مرحلة الانعكاس فتتمثل في كون الطالب يكتب فقرة ليشرح فيها الشكل الدائري, وفي هذه الحالة يكتشف المعلم المفاهيم والاعتقادات الخاطئة"

وقد اتفق كل من (الجنيج) ٢٠١١, (المزروع) ٢٠٠٥ على انه استراتيجية البيت الدائري هي "استراتيجية معرفية لتعلم الموضوعات والمفاهيم المرتبطة بالمواد الدراسية ومعارف ومهارات الدرس من الاكثر شمولية وعمومية الي المعارف والمهارات الاقل شمولية وعمومية, مع ايضاح المعارف برسوم او صور توضيحية, او معادلات, او رموز". (بتصرف-الجنيج-٢٠١١-٢٧), (المزروع-٢٠٠٥-٢٤)

وتضيف (مكارنتي وفيج)(McCartney and Figg,2010) بان استراتيجية البيت الدائري هي "خريطة لقصة مرئية مبنية على اساس معرف, تم تصميمها لتعزيز ذاكرة المدى الطويل, بحيث تتطلب من الطلاب بناء المعرفة باستخدام روابط بصرية واعية, لتحل محل الممارسة التقليدية, مثل الحفظ والتذكر لمحتوي مجرد, ويقوم الطلاب برسم بياني لمفاهيم ذات علاقة وايقونات باسلوب متتابع". (بتصرف-McCartney and Figg,2010)

ويؤكد (وارد وولي) (Ward & Lee,2006) ان استراتيجية البيت الدائري هي " اداة لمعالجة المعلومات بطريقة بصرية ابداعية, وتتطلب من الطالب بناء المعرفة بشكل متواصل ومتكامل, ليحل محل الممارسات التقليدية التي تركز على حفظ المعلومات بطريقة مجزأة, كما انها تمكن الطلاب من انشاء مخططات للافكار والرموز التي يمكن ملاحظتها بشكل منطقي متسلسل"

وبناء على ما سبق فقد امكن للباحثة التوصل الي وضع تعريف اجرائي لاستراتيجية البيت الدائري في التربية الفنية يتفق واهداف الدراسة حيث تعرفها بانها "اداة مرئية بصرية ابداعية ذات شكل هندسي ثنائي الابعاد تتكون من سبعة قطاعات مبنية على اسس معرفية بنائية قائمة على تسلسل الافكار وترابطها, وتتضمن عملية الترميز والرسم للمفاهيم والمعارف والتي تساعد الطلاب على تنمية مهارات التدوين البصري القائمة على عمليات الحفظ والوصف والاكتشاف واثارة حب الاستطلاع والفضول والحيوية والبحث عن ادله واكتشاف المعاني من خلال التفسير والتوضيح وفهم البدائل ووجهات النظر المتعددة"

ب- الاسس الفكرية والفلسفية لاستراتيجية البيت الدائري :

لقد بني (وندرسي) شكل البيت الدائري بناء على ما قدمته نظرية التعلم عند (اوزوبل), وما قدمته البنائية الانسانية من تصور حول اكتساب المعرفة, بالاضافة الي بحوث ميللر حول الذاكرة, وما قدمته ابحات الإدراك البصري.

نظرية اوزوبل (Ausubel) للتعلم ذي المعني:

"تركز نظرية التمثيل للتعلم المعرفي (لاوزوبل) على اهمية المعارف السابقة, حيث تعتبر الاساس للمعارف الجديدة, وقد استخدم(اوزوبل)مصطلح التمثيل من علم الاحياء,والذي يعني ان الجسم بعد ان يهضم الغذاء ويمتصه يحوله الي مادة تشبه مادة الجسم ليستخدمها في بناء الجسم, وتبحث هذه النظرية في الميكانيزمات الداخلية في المخ وسيكولوجية المعرفة, فالفرد يحمل افكاراً ومفاهيمها راسخة في بنيته المعرفية, وعندما تدخل المعرفة الجديدة يحدث التكيف بتنظيم المعرفة السابقة, لتشمل المعرفة الجديدة,وبذلك يتم تمثيل المعرفة الجديدة داخل البنية المعرفية, بحيث تقدر طبيعتها التي دخلت فيها, وينتج عن هذا التفاعل معرفة متميزة عنهما "(المزروع-٢٠٠٥-٢٧)

نظرية نوفاك للبنائية الانسانية Human Constructivism :

قدم نوفاك نظريته البنائية الانسانية, والتي ارتكز فيها علي مبدأ(اوزوبل) للتعلم ذي المعني حيث يري "أن اكثر عامل يؤثر على التعلم هو ما يعرف الطالب نفسه" Mintzes and (47: Waandersee,1998), وتؤكد نظريته على عملية صنع المعني, وذلك بتكوين ارتباط بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة الموجودة في البنية المعرفية للطالب, وتكوين مفاهيم ومعلومات جديدة تماما ؛ لأن وجهة النظر هذه تري صعوبة بناء مفردتين للمعني نفسه عند تقديم المعلومات نفسها, ان هذا الاهتمام بالإدراك بناء افكاره ومرجعته وتقييمها فربط المعلومات الجديدة بالسابقة يساعد على تعلم المعرفة وتذكرها (Waandersee & Ward, 1998: 577),

بحوث علم النفس لجورج ميللر (Georg Miller) (١٩٥٦):

ان شمول الشكل لسبعة قطاعات خارجية يأتي منسجما مع ما توصل اليه ميللر في دراساته النفسية حول الذاكرة قصيرة المدى, من "ان اغلبية الناس يمكنهم تذكر سبعة اشياء, قد تزيد او تنقص اثنين, لذلك اذا حدث لهذه المعلومات تجميع بشكل فاعل بتقليل او ضغط التفاصيل, فان المعلم يمكنه ايجاد علاقات بين الافكار وزيادة التعلم, لقد كتب "ميللر" عام (١٩٥٦) مقالته الشهيرة بعنوان: الرقم السحري سبعة, قد يزيد او ينقص اثنين, حيث توصل في ابحاثه الي ان معظم الناس يستطيعون تذكر سبعة اشياء غالبا, لذلك راي ان تنظيم المعلومات وتجميع وايجاد علاقات بين المعلومات يؤدي الي زيادة التذكر, بحيث تخزن وتسترجع بشكل افضل, فالجميع يزيد من اتساع الذاكرة (Waandersee & Ward, 1999 :577),

ابحاث الإدراك البصري (Visual Imagery)

اوضحت دراسات الجشطالتيين ان "الإدراك البصري لا يعتمد على جهاز الابصار وحده اذ ان المرء لا يدرك تلقائيا كل ما يقع في حقله المرئي بل انه يدرك الموقف ككل ادراكا ذاتيا يرتبط ببيئته الطبيعية والثقافية. وعلى ذلك فان لغة الشكل المرئي تحمل الي جانب واقعا البنائي بعدا ادراكيا يتمثل في مدلولاتها الرمزية المعرفية التي توصل الي الرائي نواحي التفضيل ايجابية او سلبية حيث يتجاوب مع هياكل شكلية بعينها ويجنب هياكل واشكال اخري كليا او جزئيا فالعقل يضيفي على الاشكال ابعادا رمزية ومدلولات استعارية يحولها من مجرد عناصر واسس تصميمية الي ادوات تعبيرية ووسائل بصرية توجه وتستقبل بما يكفل التفاهم فيما بين المتعاملين بلغة الشكل ابداعا واستمعا وتضافرا مع المتعاملين بلغة الكلمة والحركة والنغمة". (سرية صدقي-١٩٨٤-٢)

فالترميز في الذاكرة, والتذكر والإدراك يزيد عندما تعرض المعلومات لفظيا وصوريا, وتشير نظرية الترميز الثنائي (ليبفوي paivoi) الي ان "وجود الصور يساعد على التذكر؛ لان الافكار رمزت عن طريقين: لفظي ومرئي, فالترميز الثنائي اسهل للتذكر من الترميز الاحادي, كذلك فان الاشكال الهندسية العادية كالدوائر تعتبر اشكالا متوازية ثابتة وباستخدام العينين الاتيين, فان نطاق النظر هو ايضا دائري, وان عقولنا تسعي الاشكال ثنائية البعد في البيئة؛ لانها سهلة المعالجة بالنسبة للمشاهد وبالتالي يسهل تذكرها, فاذا استخدمت خطوطا بسيطة غير مركبة واضحة وليست قريبة من بعضها, فان ذلك يساعد على الإدراك, مما يؤدي الي زيادة القدرة على تذكر المعلومات واسترجاعها بسهولة" (Waandersee & Ward, 2002, 220)

ج- اهمية استراتيجية البيت الدائري

حدد (الجنيح) ٢٠١١ الاهمية التربوية لاستراتيجية البيت الدائري وذلك على النحو التالي:

- اداة للتخطيط الجيد للتدريس
- مدخل مشوق ومثير في التدريس
- مرشد ومساعد للطالب؛ لتنظيم افكاره وتسلسل المادة العلمية مع ايضاحها بالصور
- وسيلة للتعرف على التصورات والمفاهيم الخاطئة لدي الطالب والعمل على تصحيحها

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0098)

- تساعد على توفير مناخ تعليمي جماعي للمناقشة بين الطلاب
- ملائمة لتطبيق الأنشطة والتجارب العلمية

وتضيف "مكارتي وسامسونوف" (MaCartney & Samsonov.2011:1400) ان الاهمية التربوية لاستراتيجية البيت الدائري تكمن فيما يلي:

- تغير مناخ الفصول الدراسية من تركيزه وتمحوره حول المعلم الي كونه متمحور حول الطالب
- تحول دور المعلم من محاضر الي ميسر ومساعد ومستمع.
- استقاء المعلم من تساؤلات الطلاب بدلا من استقائه لها من الكتاب المدرسي
- زيادة ثقة المعلمين وكفاءتهم في التدريس بسبب حماس الطلاب ومشاركتهم بفاعلية
- رفع كفاءة التعليم وزيادة فاعليته من خلال اعتماد المعلم على الاسئلة والاستفسارات مع الطلاب بدلا من التلقين
- ربط المعرفة الجديدة للطلاب بالمعارف السابقة في البنية المعرفية
- تيسير عملية تعلم المفاهيم المرتبطة بالموضوع، وتثبيتها في ذهن الطالب مما يسهل تذكرها واسترجاعها في المستقبل
- تنمية الابداع والتفكير، من خلال قدرة الطالب على بناء شكل البيت الدائري
- القيام بتنظيم المادة العلمية واعداد ملخص تفصيلي لمحتوي التعلم
- تمثيل المادة العلمية بايقونات وصور ورموز يساعد الطالب على توضيحها
- توظيف المحتوى الدراسي، وذلك من خلال تحليل النصوص وايجاد التفسيرات المناسبة لها من خلال المزوجة بين اللغة اللفظية واللغة البصرية

وبناء على ما سبق توصلت الباحثة الي الاهمية التربوية لاستراتيجية البيت الدائري في التربية الفنية وذلك فيما يلي :

تنظيم الافكار، تذكر المعلومات، التخطيط، التركيز، تحفيز الخيال، الابداع، خلق افكار جديدة، حل المشكلات، تعزيز الذاكرة وتحسينها، النظر الي القضايا الهامة، التواصل بشكل فعال، تقديم عروض ممتعة، تحليل واستخلاص الاستنتاجات، المزوجة بين اللغة اللفظية والبصرية، تحديد وابرار الفكر المركزية التي يتم تناولها مع توضيح مقوماتها الاساسية، تقديم الافكار مع الصور والرموز والالوان، استخدام اقل عدد من الكلمات، التمكن من اكتشاف العلاقات غير الموضحة التي تحفز وتنشط الخيال والابداع .

د- اهداف استراتيجية البيت الدائري :

حدد كل من (وراد ووندرسي Waandersee & Ward b,2002:579) اهداف استراتيجية البيت الدائري وذلك فيما يلي :

١. يساعد تصميم الشكل على تنمية الذكاءات الاتية :

- الذكاء اللغوي لدي الطلب من خلال المناقشات التي تتم بينهم اثناء تصميم الشكل

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0098)

- تنمية الذكاء المنطقي الرياضي من خلال العصف الذهني، الذي سيقوم فيه الطلاب ؛ لتضمين الافكار في القطاعات السبعة داخل الشكل
 - الذكاء البصري المكاني، ويمكن تنميته عند استخدام هذا الشكل ؛ لان الشكل يجعل المعلومات العلمية الخاصة بالمفاهيم العلمية منظمة بشكل بصري يمكن رؤيته، وبالتالي يسهل تذكر المعلومات واستدعائها.
 - الذكاء الشخصي الخارجي حيث تتم تنميته لدي الطلاب من خلال قيامهم بتصميم الشكل على هيئة مجموعات تعاونية
٢. يساعد الشكل في اكساب بعض عمليات التعلم، فمنها المرتبط بطبيعة الدرس الذي سيصمم له الشكل، ومنها مرتبط بالشكل نفسه، فعملية التصنيف يمكن ان تنمي لدي الطلاب من خلال تقسيم المعلومات المرتبطة بالمفهوم الرئيسي الذي يوضع في محور الشكل، والذي يتم استخدام حرف (الواو) كاداة ربط بين الكلمات المتضمنة في ذلك التقسيم، كما يمكن تنمية عملية صياغة النماذج من خلال تحويل الطالب المعلومات العلمية المجردة والصعبة، الي اشياء مبسطة باستخدام الرسوم والنماذج التوضيحية في القطاعات السبعة الخارجية للشكل، كما تتم تنمية عملية التواصل من خلال قيام كل مجموعة بعرض الشكل الذي اعدته امام الطلبة الاخرين
٣. يساعد الشكل المعلم في التعرف الي ما يعرفه الطالب، واستكشاف الفهم الخطأ لدي الطلاب
٤. المزوجة بين اللغة اللفظية واللغة البصرية

٥- مراحل بناء استراتيجية البيت الدائري :

اوضح كل من "مكارنتي ووفيج" (McCartney and Figg,2011:4-7) ان هناك ثلاث مراحل اساسية لاستراتيجية البيت الدائري وهي:

١. مرحلة التخطيط : يستخدم الطلاب ورقة لتسجيل افكارهم ؛ولان عملية بناء البيت الدائري فيها، مشابهة تماما لاي نوع من العروض البصرية ، فإن مرحلة التخطيط تعد مرحلة اولي و اساسية فيها، حيث يتم في البداية توجيه الطالب لمجموعة من الخطوات التالية :

- حدد الافكار الاساسية التي تبحث عنها
- اكتب العنوان الخاص بك باستخدام الحروف (الواو) او (من)
- اكتب اهدافك من وراء بناء هذا المخطط
- خذ المفهوم باكملة وارسم سبعة قطاعات او (زائد او ناقص اثنين)
- اعد صياغة المفهوم في كل قطاع اعثر على مقطع فني او صورة او رسم ايقونة ذات صلة مباشرة بالمفهوم

٢. مرحلة الرسم

في هذه المرحلة يقوم الطلاب بملئ الفراغات في الشكل (البيت الدائري) بالمفاهيم والرسومات والايقونات ذات الصلة، مبتدئين من عقارب الساعة (١٢) وبشكل متسلسل مع بقية القطاعات الاخرى، ويفضل في هذه المرحلة كتابة العنوان بالتفصيل ؛لاثارة تفكير الطلاب ومساعدتهم على الاسهاب في الافكار الرئيسية الموجودة في الاجزاء الخارجية للدائرة، كما ويستخدم مهارة القراءة خلال الدرس، فبواسطتها يعكس الطلاب الافكار الاساسية، ويتعلمون كتابة العناوين واعادة الصياغة، وتلخيص المفاهيم، كما تنمي لديهم مهارات التفكير الناقد، وابتكار

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0098)

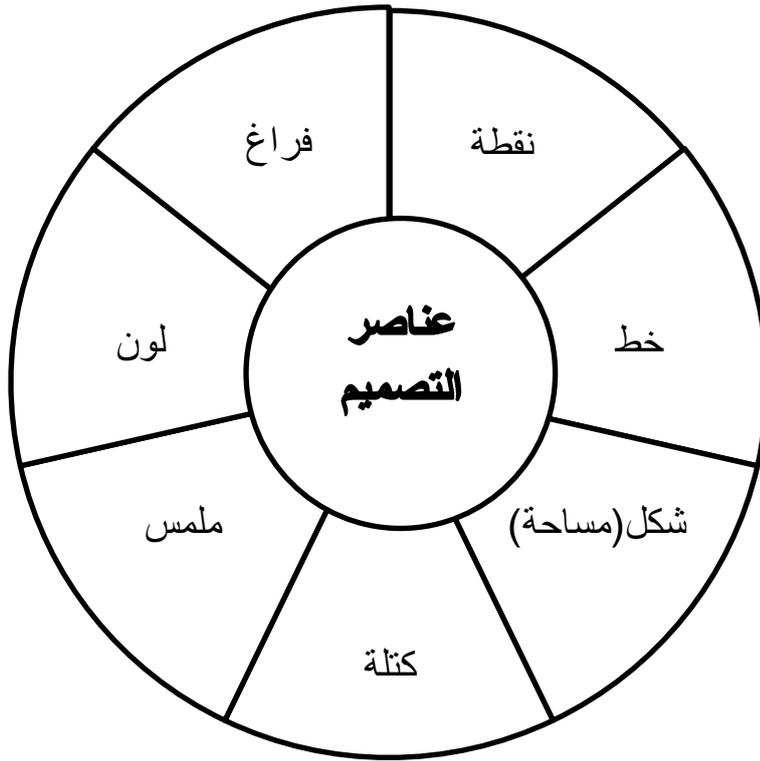
الرسومات والصور التي تعمل على اثارة الذاكرة ببعض المواضيع المعينة, كما ان الطالب يُقوم نفسه ذاتيا حسب قائمة معايير ضبط الشكل.

٣. مرحلة التفكير :

هي المرحلة الاخيرة وتكون بعد انتهاء الطالب من رسم الشكل, وحصوله على التغذية من قبل المعلم, بحيث يقوم الطالب بالشرح مستخدما كلماته الخاصة حول معنى الشكل ومغزاه, ويمكن ان يطلب منه كتابة مقالة تحكي قصة هذا الشكل

ويتضح للباحثة مما سبق ان كل مرحلة من المراحل السابقة لها اهميتها, سواء بالنسبة للمعلم او الطالب, فالمرحلة الاولى تنمي مهارات التفكير المنطقي الرياضي؛ لان الطالب يسير وفق خطوات منظمة متسلسلة مترابطة , اما المرحلة الثانية تنمي مهارات التفكير البصري يكون الطالب يرسم ويخطط ويستخدم الترميز الثنائي, كما تنمي مهارات اللغة اللفظية كالتعبير والتلخيص, ومهارات التفكير الناقد, واصدار الاحكام, اما المرحلة الثالثة فتتبع التفكير الابداعي من خلال المزوجة ما بين اللغة اللفظية واللغة البصرية

ويوضح شكل (٢) نموذج لمراحل بناء استراتيجية البيت الدائري في التربية الفنية.



شكل (٢) نموذج لمراحل بناء استراتيجية البيت الدائري في التربية الفنية

و- ادوار المعلم والطالب في استراتيجية البيت الدائري :
١- دور المعلم في استراتيجية البيت الدائري :

يؤدي المعلم دورا اساسيا في استراتيجية البيت الدائري, ويتمثل هذا الدور في التالي :

- التخطيط الجيد لاهداف الدرس وفق الموضوع المختار
 - تقسيم الفصل الي مجموعات غير متجانسة
 - تهيئة البيئة الصفية المناسبة, واطهار جو من الحماس والتشويق والتنافس والتعزيز على وجه الخصوص عند عرض المجموعات للاشكال الدائرية التي صممتها
 - تنويع الوسائل التعليمية والمعينات البصرية (الصور والفلاشات التعليمية)
 - توجيه وتنظيم معرفة الطلاب ضمن مخطط تنظيمي فاعل
 - تصحيح اخطاء الطلاب وتقديم التغذية الراجعة لمعارفهم وخبراتهم السابقة
 - تقويم اداء الطلاب ومدى تحقيقهم للتعلم المنشود
- ٢- دور الطالب وفق استراتيجية البيت الدائري :

يحدد كل من(وارد ووندرسي ward and wandersee,2002 a:207) دور الطالب في استراتيجية البيت الدائري وفقا للتالي :

- تحديد الاهداف من بناء شكل البيت الدائري
- تحديد الافكار الرئيسية التي يتم استكشافها وتصميم الشكل عليها
- كتابة العنوان للمفهوم الرئيس مستخدما كلمة الربط (من)و(الواو)
- كتابة الاهداف الخاصة بتصميم شكل البيت الدائري في اسفل الورقة التي سيرسم عليها الشكل او في ورقة خارجية
- تجزئة الفكرة المركزية ذات العلاقة بالمفهوم الي سبعة اجزاء او اقل او اكثر باثنين
- كتابة المعلومات الخاصة بكل قطاع من القطاعات التي تم تحديدها,مستخدما كلمات ورسومات ونماذج مبسطة يسهل تذكرها واستدعاؤها
- رسم ايقونات او خطوط او رموز او صور او رسومات توضيحية مبسطة في كل قطاع من القطاعات المحددة
- تكبير احد القطاعات اذا كان يحتوي على معلومات ضرورية لا يمكن توضيحها في القطاع وهو داخل الشكل, وهنا يفضل رسم القطاع في نفس الورقة التي تم رسم الشكل فيها
- تعبئة اجزاء البيت الدائري مبتدئا من عقارب الساعة (١٢) وبشكل متسلسل ومختصر للفكرة الرئيسية

وتري الباحثة ان دور الطالب لا ينتهي بمجرد رسم البيت الدائري بل يقوم بـ :

- تقييم عمله ذاتيا ضمن معايير معينة يحددها له المعلم سلفا
- مناقشة ما تم اعداده امام زملاء

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0098)

• كتابة فقرات او مقالات عن محتوى شكل البيت الدائري

ثانيا: التفكير البصري ماهيته, اهميته, انواعه في التربية الفنية, علاقته باستراتيجية البيت الدائري

قد يتصور البعض ان التفاعل البصري تعبيراً وادراكاً يخص نوعية معينة من المختصين كالفنانين الذين تمثل اللغة البصرية وسيطهم التعبيري, ولكن هذا التصور غير صحيح ذلك لان الانسان المعاصر بكل نوعياته اكثر من اي مرحلة في تاريخ عصر الصورة, فهو يستقبل عالمه ويقراً ويعبر عنه, بالصورة حتي حينما يستخدم اللغة اللفظية فهو يقربها للتصورات المرئية, ومن هنا تتضح ضرورة تنمية قدرات الإدراك واليات التواصل البصري, وتوسيع جوانبها, ومستوياتها المتعددة

ولقد ادت الدراسات والنظريات الجديدة التي تناولت الإدراك البصري الي تحديد العديد من المداخل والمتغيرات والقوانين المؤثرة في الإدراك البصري والتي تحدد مدي فهم المستقبل للرسالة البصرية الموجودة في البيئة المحيطة به موازياً ومتفاعلاً مع التدريب اللغوي من خلال أنشطة التفكير والتدوين البصري, حيث اتجه التربويون الي تعليم التفكير ومهاراته ضمن المنهج المدرسي لمواكبة متطلبات العصر, والتكيف مع الواقع, والتطوير العملية التعليمية, ولتزيل الصعاب, ومواجهة المشكلات, كما ان تعليم التفكير وسيلة لتحقيق الذات لذا سوف تتناول الباحثة في هذا المحور ما يلي:

أ- ماهية التفكير البصري

من خلال الارتباط الوثيق بين الرؤية والتفكير ظهر مصطلح التفكير البصري ويعني ان يفكر الافراد من خلال الرؤية البصرية او الصورة الذهنية, وعلى ذلك فهو يحتوي كل أنشطة التفكير الخاصة بالتدوين البصري بداية بالافكار التقليدية والبسيطة حتي الافكار النظرية شديدة التعقيد والتجريد" (سرية صدقي ومشيخة مطاوع - ٢٠٠٩- ٣٥)

ويعرفه كلا من (بتصرف-عبدالمولاة-٢٠١٠, حمادة-٢٠٠٩)

"بانه منظومة من العمليات تترجم قدرة الطالب في فصل الدراسة على قراءة الشكل البصري, وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل الي لغة مكتوبة, واستخلاص المعلومات منه, وتتضمن هذه المنظومة مهارات, هي (التعرف على الشكل, ووصفه, والتحليل, والربط وادراك الغموض وتفسيره, ومهارة استخلاص المعنى)

ويضيف كل من (عبدالمولاة-٢٠١٠-٩٠), (حمادة-٢٠٠٩-٢٣) بان التفكير البصري هو "نمط من انماط التفكير التي تثير عقل الطالب باستخدام مثيرات بصرية ؛ لادراك العلاقة بين المعارف والمعلومات الرياضية واستيعابها وتمثيلها وتنظيمها ودمجها في بنيته المعرفية, والمواءمة بينها وبين خبراته السابقة وتحويلها الي خبرة مكتسبة ذات معنى بالنسبة له.

ويعرف كلا من (المرسي ٢٠٠٨، مهدي ٢٠٠٦) التفكير البصري بأنه "عمل صورة ذهنية، ومن ثم تنظيمها بما تحمله من رموز وخطوط وأشكال والوان وتعبيرات وهو عبارة عن منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري، وتحويل اللغة البصرية الذي يحملها الي لغة لفظية مكتوبة او منطوقة، واستخلاص المعلومات منه . (بتصرف-المرسي-٢٠٠٨-١٨)، (مهدي-٢٠٠٦-٨))

وبناء على ما سبق تري الباحثة ان هناك عناصر مشتركة بين التعريفات السابقة للتفكير البصري، وهي كما يلي :

- عملية عقلية وذهنية
- مرتبط بالجوانب الحسية
- يتضمن منظومة من المهارات
- قائم على ترجمة المثيرات المعروضة الي لغة منطوقة او مكتوبة

ويشير مهدي ٢٠٠٦ الي ان هناك ثلاث طرق للتفكير البصري وهي كالتالي:

- التفكير من خلال رؤية الاجسام من حولنا
- التفكير بالتخيل من خلال قراءة كتاب
- التفكير بالكتابة او الرسم (مهدي-٢٠٠٦-٢٦)

وعليه فقد توصلت الباحثة الي تعريف اجرائي للتفكير البصري على انه "عملية عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية تمكن الفرد من القدرة على ادراك العلاقات المكانية، وتفسير الاشكال والصور والخرائط وتحليلها واستنتاجها وترجمتها بلغة مكتوبة او منطوقة ويسلك فيها الفنان اتجاه كشفي او رؤيوي لمحاولة فهم الطبيعة والبيئة والمحيطية من خلال الرؤية البصرية للوان، والخطوط، والمساحات، والاشكال من حيث طبيعتها، ومكوناتها، وعلاقتها ودلالاتها، وقابليتها للتطوير، فالرؤية البصرية هي التي تكون الخطوة الاولى والاساسية نحو الرؤية الفنية بما فيها من ادراك وخيال وتفكير وتجريدات عقلية ورموز وتصورات وتخطيط وتقويم واتخاذ قرارات"

ب- اهمية التفكير البصري:

يعتبر التفكير البصري مطلبا اساسيا لعمليتي التدوين البصري والتصوير البصري فهو يعد من النشاطات والمهارات العقلية التي تساعد الطالب في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وادراكها وحفظها، ثم التعبير عنها وعن افكاره الخاصة بصريا ولفظيا، ولهذا فان التفكير البصري يحدث بشكل تام عندما تندمج الرؤية والتخيل والرسم في تفاعل نشط، ولتوضيح العلاقة بينها نأخذ مطابقة كل صنفين على حدة .

١ . عندما تتطابق الرؤيا مع الرسم؛ فانها تساعد على تيسير وتسهيل عملية الرسم، بينما يؤدي الرسم دورا هاما في تقوية عملية الرؤية وتنشيطها

٢. عندما يتطابق الرسم مع التخيل فإن الرسم يثير التخيل ويعبر عنه اما التخيل فيوفر قوة دافعة للرسم ومادة له

٣. عندما يتطابق التخيل مع الرؤية فإن التخيل يوجه الرؤية وينقيها, بينما توفر الرؤية المادة الاولية للتخيل

فالذين يفكرون بصريا ويوظفون الرؤية والتخيل والرسم بطريقة نشطة ورشيقة وينتقلون اثناء تفكيرهم من تخيل الي اخر فهم ينظرون الي الموقف او المشكلة او المشكلة يتخيلون حولا بديلة ثم يحاولون التعبير عن ذلك برسوم سريعة لمقارنتها وتقويمها فيما بعد(عفانة, ٢٠٠٣- ٤٣:٤٢) ويعتمد التفكير البصري على عمليتين يحددهما (احمد وعبدالكريم, ٢٠٠١-٥٤٢) وذلك فيما يلي:

١. **الابصار** : باستخدام حاسة البصر لتعريف وتحديد مكان الاشياء وفهمها وتوجيه الفرد لما حوله في العالم المحيط.

٢. **التخيل**: وهي عملية تكوين الصور الجديدة عن طريق تدوير واعادة استخدام الخبرات الماضية والتخيلات العقلية, وذلك في غياب المثبرات البصرية وحفظها في عين العقل, فالابصار والتخيل هما اساس العمليات المعرفية باستخدام مهارات خاصة في المخ تعتمد على ذاكرتنا للخبرة السابقة, حيث يقوم جهاز الابصار(العين) والعقل بتحويل الاشارات من العين الي ثلاثة مكونات للتخيل, هي: النمذجة, اللون, والحركة.

وترى الباحثة ان دور المعلم في عمليات التفكير البصري هو توفير المثبرات الحسية واثارة الطالب؛ لتدوير العلاقات والرموز في المثبر الحسي من خلال الربط بين الخبرات السابقة والتخيلات العقلية لتتكامل عملية الابصار مع عملية التخيل العقلي

كذلك ترى الباحثة ان التفكير البصري يحسن من نوعية التعلم ويسرع من التفاعل بين الطلبة ويزيد من التزامهم ويدعم طرق جديدة لتبادل الافكار ويسهل من ادارة الموقف التعليمي ويساهم في حل القضايا العالقة بتوفير العديد من خيارات الحل لها ويعمق التفكير وبناء متطورات جديدة وينمي مهارات حل المشكلات لدي الطلاب .

ج. انواع التفكير البصري في التربية الفنية :

ان التفاعل في الفن يحدث من خلال الرؤية على اعتبار انها الاساس الذي يرتكز عليه الفنان لتكوين ابدعيات ومفردات التشكيل المختلفة والتي من خلالها يقوم بعملية البحث والاكتشاف والتجريب, وتتطلب الرؤية التأمل في الأشياء, واثناء التأمل تتفاعل المشاعر والاحاسيس الداخلية مع المؤثر الخارجي, والتأمل ياتي بالنظر الي تلك الأشياء مع ملاحظة التغيرات الطبيعية التي تطرأ على تلك العناصر والاشياء من خلال نظم التكوين والتشكيل, والتركيب في عناصر الطبيعة وتاملها وملاحظتها والتفكير فيها ثم تسجيلها عن طريق ترجمتها الي علاقة تشكيلية, يتم تمثيلها من خلال الخط او اللون والي غير ذلك. ومن خلال تجميع هذه التسجيلات يتكون رصيد من الخبرة المرئية يفيد في ايجاد العلاقات والمتعلقات واتاحة الفرصة للتأليف والتجديد والبحث والتجريب .

أشار "اليوت ايزنر" في هذا الصدد الي ان " القدرة على رؤية وادراك الأشياء الفنية والطبيعية تؤثر على قدرة الفرد في انتاج اشكال مرئية, وهذه القدرة تكمن في الافراد من خلال قيامهم بعمليات مثل التأمل والملاحظة والاكتشاف لمظاهر البيئة من حولهما بما تحويه من عناصر واشكال." (سرية صدقي, مشيرة مطاوع-٢٠٠٦-٣٤)

اما "براون" فيؤكد على "دور الملاحظة والرؤية واهميتها في تطور مفاهيم الفرد وذلك على اعتبار انهما يمثلان خطوة اساسية تساعد على تنظيم معطياته البصرية فيتعلم كيف يري مدي التشابه والاختلاف بين العناصر والمفردات التشكيلية متمثلة في الشكل, واللون, والملمس ..الخ.

ومن امثلة ذلك أنشطة الفنون التشكيلية حيث تنقسم الرؤية الفنية الخاصة بعلاقة الفنان بالبيئة المحيطة به الي ثلاث مستويات وهي :

١- مستوي الرؤية البسيطة او المباشرة :

وهو المستوي التسجيلي المباشر, والذي يعمل فيه الفنان على نقل او محاكاة تسجيل الطبيعة او الواقع الخارجي, وهو بذلك يكون اقرب حالاته الي آلة التصوير الفوتوغرافي في استخداماتها البسيطة, والتفاعل الحادث في هذا المستوي هو تفاعل بسيط بين الفنان والبيئة ذلك لان الفنان يحاول ان يتزود بالكثير من المعرفة والخبرة لينقلها من خلال العمل الفني الي المستقبل بصورة دقيقة صادقة ومعبرة .

٢- مستوي الرؤية الوسيطة او الغير مباشرة:

هو المستوي الذي يحدث فيه توازن مناسب بين الفنان وتواجهه في العمل ودور الطبيعة وتواجهها, فالفنان هنا له رأي, وله وجهة نظر, وله دور تقويمي وتوجيهي, واذا كان الإدراك المباشر هو المسئول عن العمل الفني في المستوي الاول, فان عمليات التصور التي تكون بمثابة الإدراك بالاضافة الي المعني به هي السائدة في هذا المستوي

٣- مستوي الرؤية المركبة :

في هذا المستوي يلعب التأمل والخيال دورهما الكبير عند الفنان فمحاولات التصور التي كان يتمسك بها عند المستوي الثاني تصبح محاولات لتجاوز هذا التصور, وخلق تصورات جديدة عند المستوي الثالث تنطلق من عالم الكشف والاساطير والاحلام والرؤية الكونية الشاملة فهو يعد محدد بقيم وتقاليد انسانية محدودة, يحاول ان ينبه الي اهميتها كما كان يفعل عند المستوي الثاني, فقد اصبحت القيم والمفاهيم والتقاليد التي يبحث عنها عند المستوي الثالث اكثر عمقا واتساعا وشمولا والتفاعل الحادث في هذا المستوي تجاه المدركات البصرية يكون اكثر تركيبا حيث ان النقاط الافكار والتصورات ذات الدلالة يمكن ان تحدث للفنان دون توقع او انذار سابق, كما يمكن ان تحدث ايضا نتيجة للتأمل وامعان الفكر, او نتيجة لدقة وعمق عملية الإدراك, او نشاط عمليات الخيال والمهارات البصرية التي تساعد على انتاج رسائل بصرية سواء في مجال فنون التشكيلية او الرسائل الجرافيكية او حتي العلامات والاشارات التي يستخدمها الشخص العادي في محاولة

تدعيم او توضيح الافكار المجردة التي يريد تسجيلها والتي يمكن تقسيمها الي نوعين اساسيين وهما

- التدوين البصري
- التصور البصري

ويوضح (روبرت ماكيم Robert Mackim) في كتابه تجارب في التفكير البصري "ان التفكير البصري عملية معقدة, كرائد الفضاء عندما يحاول ان يشرح ظاهرة كونية مبهمة او سائق السيارة عندما يحاول ان يقود عربته في طرق وعرة لم يسبق له المرور فيها او عندما يحاول مدير فريق الكرة ان يخطط استراتيجية لعب جديدة لفريقه كل هذه الامثلة تعتبر نوعا من أنشطة التفكير البصري ". (روبرت ماكيم-١٩٧٢-١٢)

ويضيف مكاييم موضحا ان هناك ثلاث انواع او مداخل للتفكير البصري وهي :

١. الاشكال التي نراها (فنحن نري صوراً تعبر عن الأشياء وليس الأشياء الحقيقية).
٢. الاشكال التي نتصورها في خيالنا (الاحلام.. الخ)
٣. الاشكال التي نخطتها او نرسمها او نخترعها.

وبالرغم من ان كل مدخل من المداخل السابقة يمثل في حد ذاته نوعا من انواع التفكير البصري الا ان الشخص المدرب بصريا يستطيع ان يستخدم المداخل الثلاثة وفي احيانا كثيرة يستخدمها بصورة متداخلة وفي جميع الحالات يعتبر التفكير البصري مطلب اساسي لعمليتي التدوين البصري والتصوير البصري

اما التدوين البصري فهو نوع من انواع الرسوم التي تستخدم كأداة مساعدة على التذكر والانتعاب وفهم المصطلحات والمفاهيم المركبة والمبهمة, وهو يعد نوعا من الاختزال او الموجز الشكي الشخصي الذي يهدف الي تسجيل وتدوين الافكار والحفاظ عليها, وتيسير عملية الفهم العميق لكيفية اداء مهمة ما او انهاءها بشكل سليم او تحليل مفهوم .

ويقسم (روبرت سوينهارت , ١٩٨٠). اشكال التدوين البصري من البسيط الي المركب وذلك على النحو التالي:

- رسوم عقلة الاصبع
- الرسم التلقائي اللاشعوري
- العصف الذهني من خلال الاداء والافكار
- لفائف الورق
- خرائط المفاهيم
- خرائط العقل
- الرسوم البيانية

وبناء على ذلك سوف تركز الباحثة في هذه الدراسة على مهارات التدوين البصري المرتبطة بـ (العصف الذهني)، (لفائف الورق) حيث توصلت الباحثة الا انه هناك علاقة ايجابية بين استراتيجية البيت الدائري ومهارات التدوين البصري وذلك من حيث :

- تمرين العقل على التفكير المبدع
- توليد الافكار مما يسهم في تنمية التفكير المتشعب
- انتاج ابداعات تتميز بالثراء والتنوع والتعددية والتفرد في مجالات الفن المختلفة
- الطلاقة والمرونة في توليد الافكار البصرية
- الفردية والجدة والحدثة

علاقة استراتيجية البيت بالتفكير البصري

لقد حدد كل من (مكارنتي وسامسونوف) علاقة استراتيجية البيت الدائري بالتفكير البصري من حيث:

- شكل البيت الدائري يعزز نظام (عين العقل) الذي يزيد امكانية استرجاع المعلومات من الذاكرة بعيدة المدى
- الطالب يربط المفهوم بالصورة او الايقونة التي تجعل استجابة الطالب افضل
- يستخدم في رسم البيت الدائري خطوط بسيطة غير مركبة, مما يريح العين ولا يجعلها تتحرك للامام او الخلف في المخطط, او المعلومات التي توجد فيه .
- ان عملية الابصار تحدث في عين العقل, حيث ان الدماغ يعمل على تنظيم المعلومات في انماط بصرية مرئية, وهذا بدوره يعزز عملية معالجة المعلومات, مما يجعل من السهل استرجاعها .

وبناءً على ذلك فقد امكن للباحثة التوصل الي تصميم جدول (1) يوضح العلاقة الايجابية بين مقومات استراتيجية البيت الدائري ومهارات التدوين البصري وبخاصة ما يرتبط بـ(العصف الذهني من خلال الاداء والافكار- لفائف الورق)

التدوين البصري وادواته		استراتيجية البيت الدائري	وجه المقارنة
لفائف الورق	العصف الذهني		
هو عبارة عن شريط طويل من الورق يعلق على اثنين من القضبان تستخدم لفتح واغلاق الورق او تلك التي تواجه المشاهد في موقف الفتح غالباً ما تحتوي على رسائل بصرية او المزوجة بينهما .	هو اسلوب يستخدم عادة في تنمية الافكار لغويا داخل المجموعات ويمكن تطبيقه للوصول الي كم كبير من الافكار المبنية على الاداء وذلك من خلال الاعتماد على اللغة البصرية في حالة توهج معرفي وابتكاري .	اداة مرئية بصرية ابداعية ذات شكل هندسي ثنائي الابعاد يتكون من سبع قطاعات مبنية على اساس معرفية بنائية قائمة على تسلسل الافكار وتربطها, تتضمن عملية الترميز والرسم للمفاهيم والمعارف والتي تساعد الطلاب على تنمية مهارات التدوين البصري القائمة على عمليات الملاحظة والوصف والاكتشاف واثارة حب الاستطلاع, والفضول والحيوية والبحث عن ادله واكتشاف المعاني من خلال	الماهية

	التفسير والتوضيح وفهم البدائل ووجهات النظر المتعددة .	
الخطوات	<p>١-التخطيط ويتضمن (تحديد الهدف – تحديد الموضوع الرئيسي –تقسيم الموضوع (الرئيسي))</p> <p>٢-الرسم ويتضمن (رسم يقونات – تعبئة القطاعات الخارجية –استخدام شكل القطاع المكبر)</p> <p>٣-التفكير ويتضمن (الكتابة عن الموضوع</p>	<p>١-تحديد هدف طموح مثل انتاج (٢٠) بورتريه في ظرف خمسة دقائق</p> <p>٢-ارسم مجموعة من التفاصيل السريعة لكل بورتريه بحيث تحقق تشكيلا متكاملًا بصرف النظر عن اسلوبه واقعيًا كان ام مجردا</p> <p>٣- بعد الانتهاء من العمل يمكن ان يوجه المعلم للطلاب مجموعة من الاسئلة مثل:</p> <p>-هل كان التدفق سريعًا ومستمرًا من الافكار ؟</p> <p>-هل انتهيت من اكمال البروتريهات (٢٠)؟</p> <p>-هل واجهت مشكلات اثناء انجاز العمل؟</p> <p>هل استطعت حل هذه المشكلات بمرونة وطلاقة؟</p> <p>-هل كانت الافكار متنوعة ومتجددة</p>
الاهداف	<p>١-يساعد على تنمية الذكاء اللغوي، والذكاء البصري المكافئ، الذكاء الشخصي الخارجي.</p> <p>٢-يساعد في اكساب بعض عمليات التعلم، فمنها المرتبط بطبيعة الدرس، ومنها مرتبط بالشكل نفسه فعملية التصنيف يمكن ان تنمي لدي الطلاب من خلال تقسيم المعلومات المرتبطة بالمفهوم الرئيسي الذي يوضع في محور الشكل</p> <p>٣-يساعد المعلم في التعرف الي ما يعرفه الطالب واستكشاف الفهم الخاطئ لديه</p> <p>٤-المزاوجة بين اللغة اللفظية واللغة البصرية</p>	<p>١-حل المشكلات الابداعية</p> <p>٢-المساعدة على تكوين وتوالد الافكار والادوات الغير مالوفة</p> <p>٣-التوصل الي كم كبير من الافكار او الادوات في حالة توهج معرفي وابتكاري</p> <p>٤-التوسع والاضافة للافكار والادوات</p> <p>٥-مزج الافكار وتطويرها</p>
	<p>١ . اداة التخطيط الجيد للتدريس</p> <p>٢ . مدخل مشوق ومثير في التدريس</p> <p>٣ . مرشد ومساعد للطالب لتنظيم افكاره وتسلسل المادة العلمية</p> <p>٤ . وسيلة للتعرف على التصورات والمفاهيم الخاطئة لدي الطالب والعمل على تصحيحها</p> <p>٥ . تساعد على توفير مناخ</p>	<p>١ . استخدام العقل في التصدي النشط للمشكلة وتوليد قائمة من الافكار التي يمكن ان تؤدي الي حل المشكلة.</p> <p>٢ . يستطيع الطالب توظيف هذا النمط من التعلم بطرق عديدة اهمها:</p> <p>الاكتشاف الموجة الاكتشاف شبه الموجة الاكتشاف الحر</p> <p>٣ . عدم وجود نقد او قيود</p>
		<p>١- تحديد هدف طموح مثل ارسم قائمة بالمتعلقات التي ياخذها الطالب معه في السفر او رسم قائمة للتعبير عن الاحداث الهامة في حياة الطالب)</p> <p>٢- يتم تقسيم مساحة الورقة المستطيلة الي اجزاء لتسجيل كل فكرة مستقلة في كل جزء من الورقة</p> <p>٣- التعبير عن الافكار المتوالدة من خلال المزاوجة ما بين اللغة اللفظية واللغة البصرية</p> <p>١-التعبير عن الافكار المتولدة</p> <p>٢-تدوين وحفظ ونقل الافكار والمعلومات اللفظية والبصرية وكذلك القيم والمشاعر</p> <p>٣-التعبير عن وجهات النظر المختلفة بطرق ابداعية</p> <p>٤-تحفيز وتنشيط الخيال</p> <p>١ . تعلم الطالب التعامل مع السياقات البصرية واللفظية والمكتوبة بشكل اكثر تدقيقا</p> <p>٢ . تعلم تبني المشاكل ذات الصلة بعالم الفن وذات الاهمية الذاتية</p> <p>٣ . التركيز على تطوير الحالة العقلية التي تؤدي الي المشاركة في العمل والانشطة الفنية</p>

<p>٤. عملية علاجية حيث يدلي كل متحدث برأيه دون مقاطعة من أحد</p>	<p>تعليمي جماعي للمناقشة بين الطلاب ٦. ملائمة التطبيق للانشطة والتجارب ٧. تغيير مناخ الفصول الدراسية من تركيز وتمحوره حول المعلم الي كونه متحور حول الطالب ٨. تحول دور المعلم من المحاضر الي ميسر ومساعد مستمع ٩. زيادة ثقة المعلمين وكفاءتهم في التدريس بسبب حماس الطلاب ومشاركتهم بفاعلية . ١٠. ربط المعرفة الجديدة للطلاب بالمعارف السابقة في البنية المعرفية ١١. تنمية الابداع والتفكير من خلال قدرة الطالب على بناء شكل البيت الدائري ١٢. بناء قاعدة معرفية صلبة لكونها تقلل من عدد المفاهيم الخاطئة لديه.</p>	
<p>١. تنمية القدرة على حل المشكلات من خلال السلوك التجريبي ٢. تنمية العمليات الخاصة بالتغيير والارتقاء الابتكاري ٣. بناء علاقات بين الافكار الجديدة والمعرفة السابقة ٤. يظهر مدي التنوع والاختلاف في الاشكال البصرية ٥. الاستمتاع بالتعبير الحر دون تخطيط مسبق ٦. استخدام العناصر والرموز استخدامات غير تقليدية</p>	<p>١. الجاهزية والاستجابة ٢. كسر الجمود ٣. الحيادية ٤. الانفتاح في مقابل الانغلاق ٥. اصطياد الافكار</p>	<p>١. تغيير موقف الطالب ودوره من كونه متلق سلبي الي طالب نشط ايجابي ٢. اعتماد الطالب على نفسه بدلا من اعتماده الكلي على المعلم ٣. تحول اعمال الطلاب من كونها بسيطة الي اعمال هادفة ذات معني ٤. تحسن مهارات الكتابة لدي الطلاب حيث يستطيعون كتابة جمل وفقرات مفيدة وبسهولة ٥. تساعد المعلم عمل تنويع الانشطة والخبرات التعليمية ٦. تشجع المعلم على الجمع بين الجانب الفطري والجانب المهاري . ٧. تشجع المعلم على تنمية انماط متعددة من التفكير لدي الطلاب مثل التفكير الاستقرائي والاستنتاجي والافتراضي والبصري.</p>

الاجابيات

جدول (١) الذي يوضح اوجه المقارنة ما بين طبيعة ارتباط استراتيجية البيت الدائري بمهارات التفكير البصري عامة واشكال تدوين البصري خاصة (من تصميم الباحثة)

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0098)

اجراءات الدراسة:

خطوات بناء النموذج:

أ- فلسفة النموذج:

- فلسفة النظرية البنائية:

استمدت الباحثة فلسفة النموذج المقترح من فلسفة النظرية البنائية التي تدعو الي استخدام العقل والافكار التي تستحوذ على عقل الطلاب تكوين خبرات جديدة والتوصل لمعلومات جديدة ويحدث التعلم حيث تعدل الافكار التي بحوزة الطلاب او تضاف اليه معلومات جديدة, او اعادة تنظيم ما هو موجود من افكار لديه . وتري ان المعرفة تبني بنشاط الطلاب انفسهم من خلال تكامل المعلومات والخبرات الجديدة من فهمهم السابق (المعلومات السابقة) ليصبح التعلم ذو معني بالنسبة للطلاب, هذا التعلم يحدث ويتحدد في ضوء سياق حياتي اجتماعي يتطلب توفير بيئة تعليمية مناسبة ويتوفر لدي الطالب درجة من القدرة على التواصل الاجتماعي المتكونة لدي الطالب تقاوم التغيير بشكل كبير, لذلك اهتمت في التدريس بالمفاهيم الخاطئة وضرورة تعديلها وتصميمها قبل واثناء عمليات التعلم.

- فلسفة استراتيجية البيت الدائري:

استخدمت الباحثة فلسفة النموذج المقترح من فلسفة استراتيجية البيت الدائري حيث التصور حول اكتساب المعرفة وايجاد العلاقات بين الافكار وزيادة التعلم والتذكر وتنظيم المعلومات وتخزينها واسترجاعها بشكل افضل, حيث ان وجود الصور يساعد على التذكر لأن الافكار رمزت عن طريقين : لفظي ومرئي فالترميز الثنائي اسهل للتذكر من الترميز الاحادي, كذلك فإن الاشكال الهندسية العادية كالدوائر تعتبر اشكالا متوازية ثابتة وأن عقولنا تسعي للاشكال ثنائية البعد في البيئة, لانها سهلة بالنسبة للمشاهد وبالتالي يسهل تذكرها.

- فلسفة التفكير البصري:

استمدت الباحثة فلسفة النموذج المقترح من فلسفة التفكير البصري حيث يعمل الادراك البصري من خلال أنشطة التفكير والتدوين البصري من خلال الارتباط الوثيق بين الرؤية والتفكير كأداة مساعدة على التذكر والاستيعاب وفهم المصطلحات والمفاهيم المركبة والمبهمة كذلك تنمية مهارات التفكير المنطقي ومهارات اللغة اللفظية كالتعبير والتلخيص ومهارات التفكير الناقد واصدار الاحكام وتنمية التفكير الابداعي من خلال المزوجة ما بين اللغة اللفظية واللغة البصرية, وتحديد العديد من المداخل والمتغيرات والقوانين المؤثرة في الادراك البصري.

ب- الاهداف الاجرائية الخاصة بالنموذج المقترح:

استمدت الباحثة الاهداف الاجرائية الخاصة بالنموذج التعليمي المقترح مما يلي :

١. الاهداف التي تم تحديدها وصياغتها في اطار استراتيجية البيت الدائري.

قائمة الاهداف الاجرائية المرتبطة باستراتيجية البيت الدائري
- يناقش مفهوم استراتيجية البيت الدائري
- يشرح مميزات استراتيجية البيت الدائري
- يحدد خطوات بناء استراتيجية البيت الدائري
- يعبر عن احد المفاهيم والقضايا او الافكار او المفاهيم المركزية باستخدام استراتيجية البيت الدائري من خلال التفكير فماهية المفهوم واكتشاف المعاني والمضامين المرتبطة بها.
- يمارس عمليات الملاحظة والاكتشاف للامثلة الموجبة والسالبة التي تمثل المفهوم او لا تمثله
- يفحص الامثلة من خلال اكتشاف معانيها الهامة
- يقارن بين مختلف صفات الامثلة الدالة على المفهوم
- يترجم ما تعلمه من مبادئ واسس خاصة ببناء استراتيجية البيت الدائري عند رسمها
- ينظم ويرتب الرموز والصور والرسوم بشكل غير تقليدي عند بناء البيت الدائري
- يبلور الافكار عن طريق عمليات التجريب والتجميع واعادة الصياغة عند رسم البيت الدائري
- يزواج بين اللغة اللفظية واللغة البصرية عند رسم البيت الدائري
- يجيد السيطرة على المساحة الكلية وعند رسم البيت الدائري
- يتعلم مدي الدور الذي تلعبه استراتيجية البيت الدائري في سرعة الفهم والتذكر

٢. الاهداف الاجرائية التي تم تحديدها وصياغتها في اطار مهارات التدوين البصري:

قائمة الاهداف الاجرائية التي تم تحديدها وصياغتها في اطار مهارات التدوين البصري
- يشرح مفهوم (العصف الذهني من خلال الاداء والافكار) / (لفائف الورق)
- يذكر مفهوم لفاائف الورق
- ينجح في ترجمة الخيال الي احاسيس وافكار بسيطة ذات دلالات
- ينجح في ايجاد الموجز الشكلي الشخصي بصورة مختزلة في تسجيل الافكار وتدوينها
- يجسد المعلومات المجردة بصريا
- يتقن استخدام مفاتيح لفهم الرموز والالوان والملامس عند رسم البيت الدائري
- يبتكر رسوم تتميز بالثراء والتنوع والفرادة
- يظهر الدقة في رسم البيت الدائري
- يثابر حتي الانتهاء من انجاز العصف الذهني المبني على الاداء والافكار لفاائف الورق
- يظهر الجدة في توزيع وتنظيم الرموز والاشكال البصرية عند انتاج لفاائف الورق
- يستمتع بالتعبير الحر بدون تخطيط مسبق
- يستخدم العناصر والرموز استخدامات غير تقليدية
- ينتج حلول مناسبة ومتعددة غير تقليدية

ج. استراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس النموذج المقترح:

ترتكز الدراسة الحالية على المزوجة ما بين استراتيجيات التدريس المتمثلة في :
 المناقشة- طرح التساؤلات - التعلم الذاتي - استراتيجية البيت الدائري- حل المشكلات
 الابداعية - التأمل

د. خطوات اعداد النموذج:

- ١- اختيار المادة العلمية للنموذج المقترح
- راعت الباحثة عن اختيار المادة العلمية ما يلي:
- ان تكون مناسبة لطلاب كلية التربية الفنية

- ان تكون محددة بدقة وتتناسب مع استراتيجيات التدريس المقترح

وقد جمعت المادة العلمية المرتبطة بالنموذج المقترح من المراجع والدراسات المختلفة واشتملت على معلومات ارتبطت بالافكار والمفاهيم المركزية الخاصة بالتربية الفنية

هـ. تحديد البرنامج الزمني :

حددت الباحثة ست مقبلات تم تقسيمهم على تدريس كل مهارة من مهارات التدوين البصري (٣ مقابلات للعصف الذهني من خلال الاداء والافكار و٣ مقابلات للفائف الورق) بواقع مقابلة اسبوعيا حيث استغرق زمن كل مقابلة ١٠٠ دقيقة

و. الاعداد والتخطيط للانشطة التعليمية :

استعانت الباحثة في مجال الاعداد والتخطيط للانشطة التعليمية بالمرحل المختلفة والتتابع الداخلي لخطوات بناء استراتيجية البيت الدائري وكذلك آليات بناء وتصميم لفائف الورق وخطوات العصف الذهني.

ز. الخامات والادوات :

ورق بخامات مختلفة- الوان فلومستر- الوان دوكو- الوان مائية- فرش

ح. اعداد المواد المصاحبة :

تم الاعتماد على الوسائط والمعينات اثناء مجموعة من تصميم وبناء النموذج وقد اشتملت على :

- وسيلة تعليمية توضح خطوات رسم البيت الدائري
- وسيلة تعليمية توضح نماذج العصف الذهني
- وسيلة تعليمية توضح نماذج لفائف الورق
- وسيلة توضيحية توضح صور وايقونات عن مفهمي الخط والملمس

ط. الموضوعات المقترحة لبناء النموذج:

اختارت الباحثة المفاهيم التالية :

المفهوم الاول الخط

المفهوم الثاني الملمس

- قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي حول مدى صلاحية النموذج المقترح من حيث الأعداد والأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم.

- وتم عرض النموذج المقترح على لجنة من الخبراء والمحكمين^(*)
- وتم تعديل بعض بنود النموذج وهي كالآتي:
- تعديل بعض الأفعال في قائمة الأهداف الإجرائية المرتبطة باستراتيجية البيت الدائري.
- تعديل بعض الأفعال في قائمة الأهداف الإجرائية المرتبطة بالتدوين البصري.
- إضافة بعض استراتيجيات التدريس المتبعة كحل المشكلات الإبداعية والتأمل.
- إضافة بعض بنود في المحتوى مثل (مناقشة ماهية استراتيجية البيت الدائري وأهميتها التربوية في مجال التربية الفنية).

(*) أسماء لجنة الخبراء والمحكمين حسب الترتيب الأبجدي؛

- حنان دقمان: أ.م. المناهج وطرق تدريس التربية الفنية.
- محمد صالح: أ.م. المناهج وطرق تدريس التربية الفنية.
- محمد يحيى: م. المناهج وطرق تدريس التربية الفنية.
- مشيرة مطاوع: أ.د. المناهج وطرق تدريس التربية الفنية.
- مي نور: أ.م. المناهج وطرق تدريس التربية الفنية.

استبيان

حول مدى صلاحية بناء نموذج مقترح مبني على استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدى طلاب التربية الفنية

الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة/ عبير صفوت عبدالفتاح بإعداد بحث في التربية الفنية، تخصص مناهج وطرق تدريس، وموضوعه "نموذج مقترح مبني على استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدى طلاب التربية الفنية". وتهدف الدراسة إلى:

- تحديد عوامل الارتباط بين مقومات استراتيجية البيت الدائري ومهارات التدوين البصري لدى طلاب التربية الفنية.
- وضع تصور مقترح مبني على استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التدوين البصري لدى طلاب التربية الفنية.

والمطلوب من سيادتكم قراءة النموذج المقترح وإبداء الرأي حول مدى صلاحيته مع كتابة أي ملاحظات إن وجدت وكتابة أي إضافات ترونها سيادتكم.

وتفضلوا سيادتكم بقبول شكري لتعاونكم معي

الباحثة

عبير صفوت عبدالفتاح

مدرس المناهج وطرق التدريس

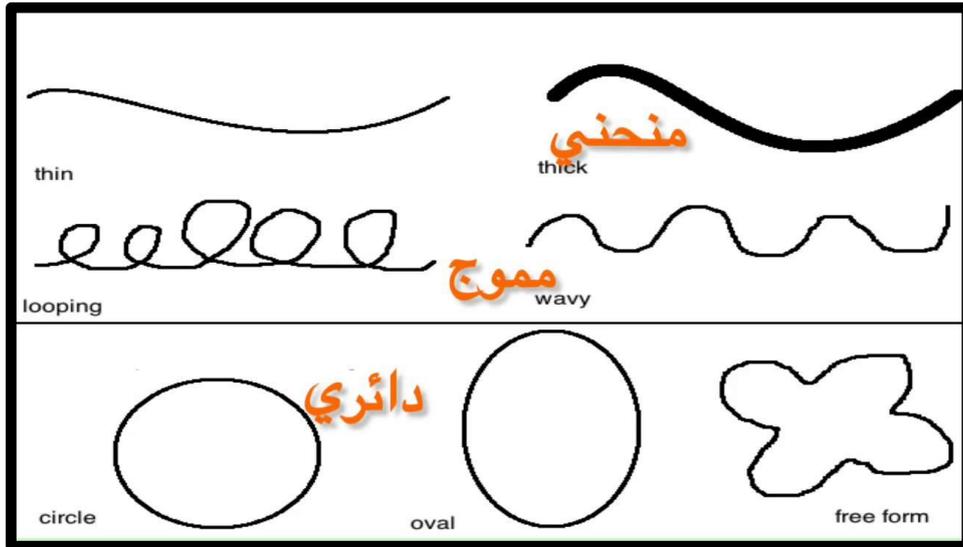
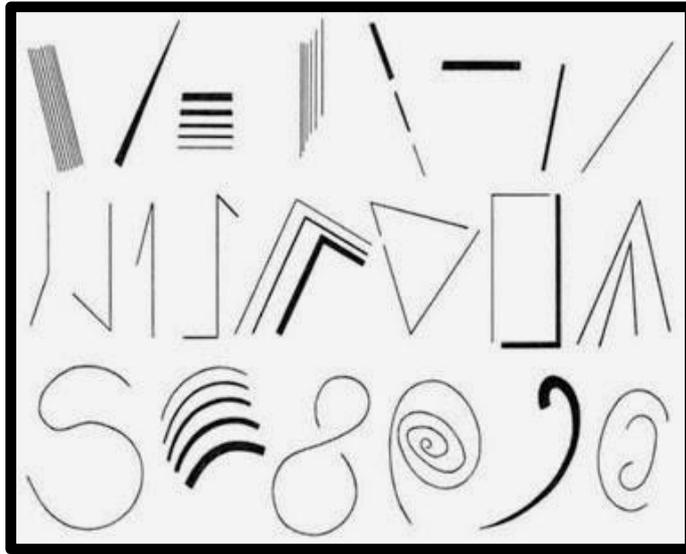
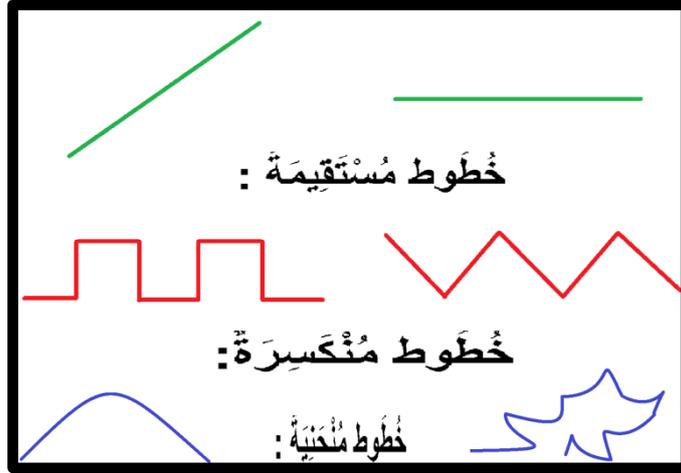
بكلية التربية الفنية

ي- تصميم المقابلات:
النموذج الأول:

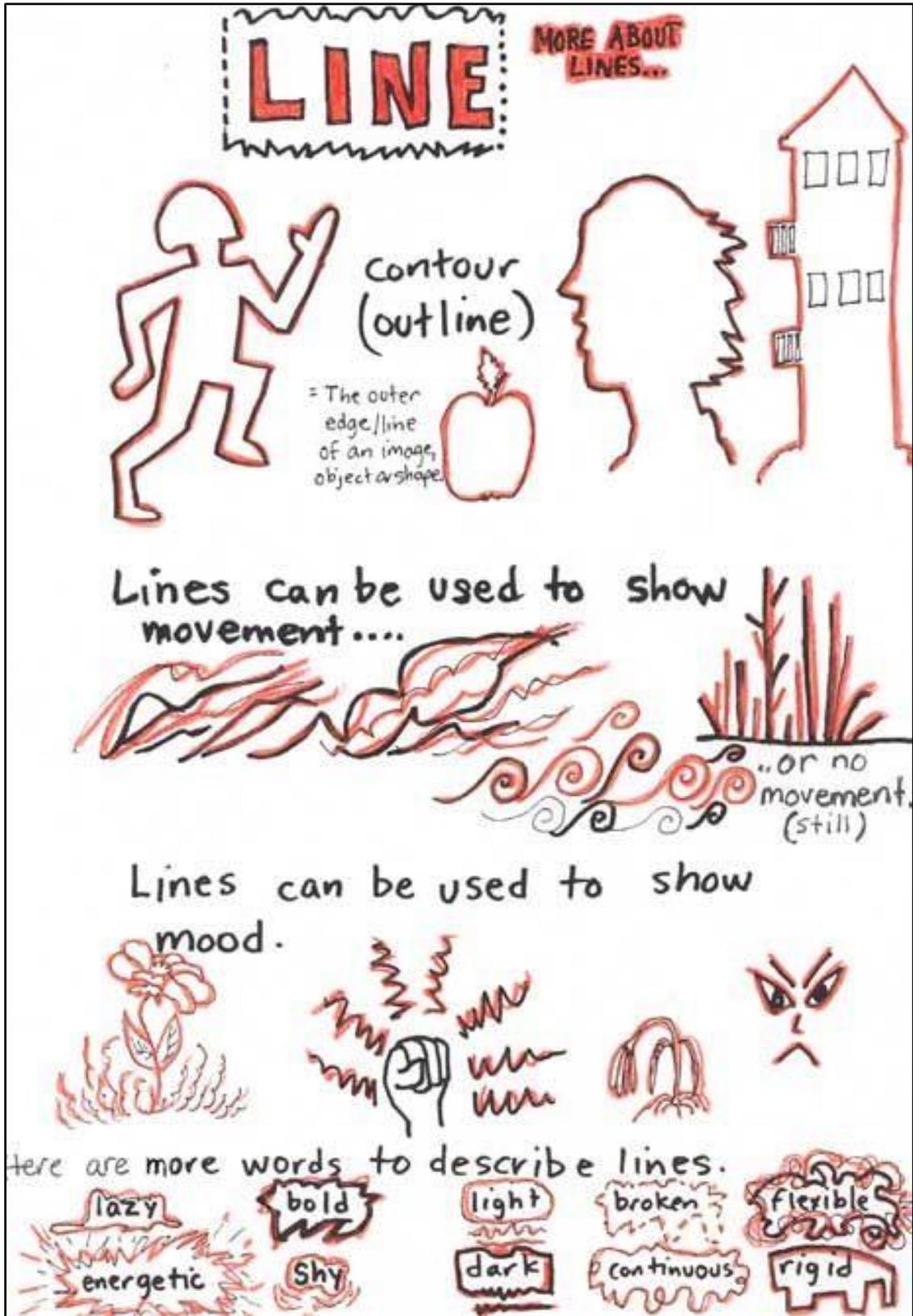
جدول (٢) يوضح التخطيط العام لمحتوى النموذج المقترح المبني على استخدام استراتيجية البيت الدائري لتنمية العصف الذهني المبني على الأداء والأفكار

الموضوع	الزمن	الأهداف	المحتوى	المفاهيم الأساسية	استراتيجيات التدريس	المواد المصاحبة	اساليب التقويم
الخط في الفن التشكيلي	ثلاث مقابلات زمن كل مقابلة ١٠٠ دقيقة	- يناقش مفهوم استراتيجية البيت الدائري	- عرض مجموعة من الأمثلة والعروض التقديمية لاستخلاص مضمون العصف الذهني من خلال الأفكار والأداء.	- استراتيجية البيت الدائري.	- المناقشة.	- وسيلة تعليمية	- من خلال المناقشات وطرح التساؤلات يتم التعرف على مدى ما اكتسبه من معارف خاصة بأهداف كل مقابلة.
		- يحدد خطوات بناء استراتيجية البيت الدائري	- التدريب على ممارسة العمليات المرتبطة بالرؤية والملاحظة والاكتشاف والتخمين والتفكير والاستجابة والمقارنة والتمييز والتحليل والتفسير للتوصل إلى ماهية (لفائف الورق).	- أنواع الخطوط.	- حل المشكلات	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.
		- يعبر عن احد المفاهيم والقضايا او الأفكار أو المفاهيم المركزية باستخدام استراتيجية البيت الدائري من خلال التفكير فمالية المفهوم واكتشاف المعاني والمضامين المرتبطة بها.	- استخدام استراتيجية المناقشة وطرح التساؤلات المرتبطة بـ (مهارة العصف الذهني من خلال الأفكار والأداء).	- حل المشكلات	- الإبداعية وتوليد الأفكار.	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.
		- يمارس عمليات الملاحظة والاكتشاف للأمتلة الموجبة والسالبة التي تمثل المفهوم او لا تمثله	- إجراء حوارات ومناقشات تستهدف إكساب مهارات (العصف الذهني من خلال الأفكار والأداء) والتوصل إلى خصائص الطلاب المتصفين بهذه المهارة.	- التأمل.	- الإبداعية وتوليد الأفكار.	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.
		- يفحص الأمثلة من خلال اكتشاف معانيها الهامة	- استخدام استراتيجية التأمل للقيام بمناقشة وتقييم الأفكار والمفاهيم التي تتعلق بمهارة (العصف الذهني من خلال الأفكار والأداء) والقيام بعمليات الحذف والإضافة والتطوير لهذه الأفكار.	- التأمل.	- الإبداعية وتوليد الأفكار.	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.
		- يقارن بين مختلف صفات الأمثلة الدالة على المفهوم	- الاشتراك في مناقشات تستهدف مجموعة من الأمثلة الدالة على مهارة (الوصف الذهني) من خلال مجموعة من أوراق العمل التي توضح ذلك.	- التأمل.	- الإبداعية وتوليد الأفكار.	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.
		- يترجم ما تعلمه من مبادئ وأسس خاصة ببناء استراتيجية البيت الدائري عند رسمها ينظم ويرتب الرموز والصور والرسوم بشكل غير تقليدي عند بناء البيت الدائري	- مناقشة لماهية استراتيجية البيت الدائري وأهميتها التربوية في مجال التربية الفنية.	- التأمل.	- الإبداعية وتوليد الأفكار.	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.
		- يبلور الأفكار عن طريق عمليات التجريب والتجميع وإعادة الصياغة عند رسم البيت الدائري	- تدريب الطلاب على قوانين وأسس ومبادئ بناء استراتيجية البيت الدائري.	- التأمل.	- الإبداعية وتوليد الأفكار.	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.
		- يزوج بين اللغة اللفظية واللغة البصرية عند رسم البيت الدائري	- توظيف استراتيجية البيت الدائري في إنتاج أعمال فنية تعكس (العصف الذهني من خلال الأداء والأفكار) لمفهوم الخط.	- التأمل.	- الإبداعية وتوليد الأفكار.	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.
		- يجيد السيطرة على المساحة الكلية وعند رسم البيت الدائري	- إجراء تجارب تتعلق بتناول الخامات واستخدام الأدوات لاكتشاف إمكاناتها كوسائط تعبيرية في التعبير عن (العصف الذهني من خلال الأداء).	- التأمل.	- الإبداعية وتوليد الأفكار.	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.
		- يتعلم مدى الدور الذي تلعبه استراتيجية البيت الدائري في سرعة الفهم والتذكر		- التأمل.	- الإبداعية وتوليد الأفكار.	- وسيلة تعليمية	- ملاحظة نمو الأداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة.

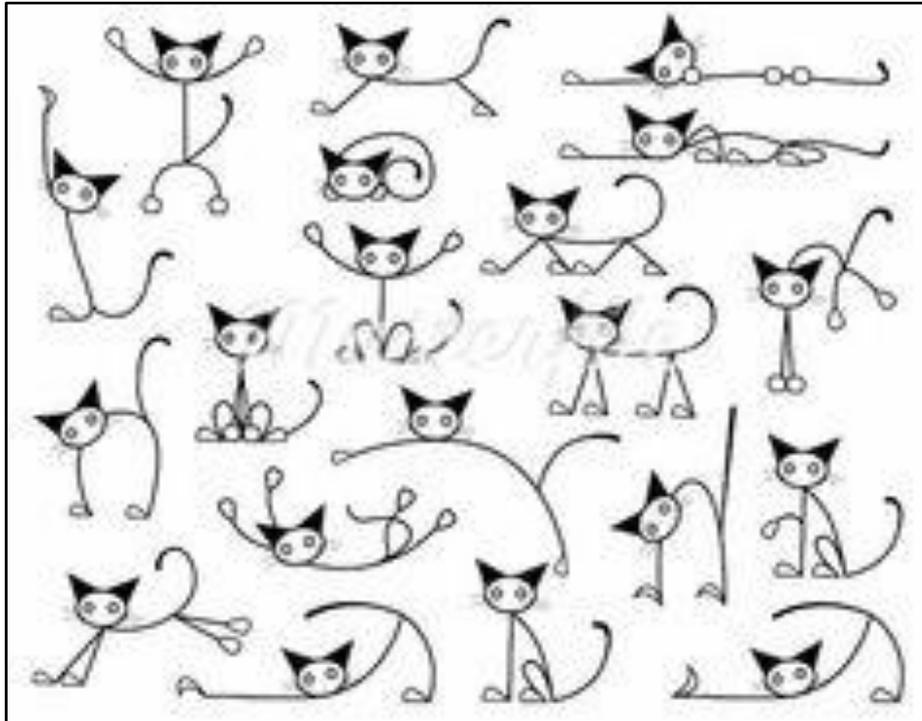
الموضوع	الزمن	الاهداف	المحتوى	المفاهيم الاساسيه	استراتيجيات التدريس	المواد المصاحبه	اساليب التقويم
الخط في الفن التشكيلي			<ul style="list-style-type: none"> - تدريب الطلاب على تنظيم وترتيب الصورة والرسوم البصرية بشكل غير تقليدي عند بناء قائمة (العصف الذهني من خلال الأفكار والأداء) لمفهوم الخط. - تدريب الطلاب على إضافة قدر من المتعة والفكاهة أو التلقائية عند رسم قائمة (العصف الذهني من خلال الأداء والأفكار) لمفهوم الخط. - التدريب المستمر للطلاب على نقد أعمالهم وترتيبها حسب الأفضلية مع إعطاء أسباب ومبررات منطقية لذلك. - استخدام مواقع الإنترنت عند جمع وتحليل المعلومات المرتبطة بمهارة (العصف الذهني من خلال الأداء والأفكار) بمفهوم الخط بشكل خاص. - عمل نموذج حول أحد الأمثلة والنماذج الدالة على مهارة (العصف الذهني من خلال الأداء والأفكار). - تجميع بعض الصور التي تعبر عن ((العصف الذهني من خلال الأداء والأفكار) لمفهوم الخط. 				



شكل رقم (٣) وسيلة تعليمية توضح أنواع الخطوط وتقسيماتها

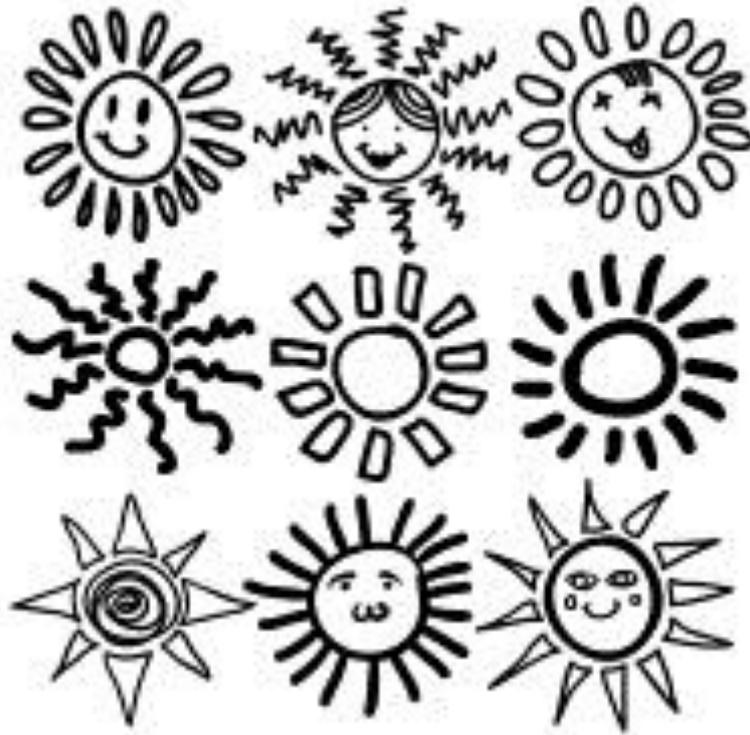
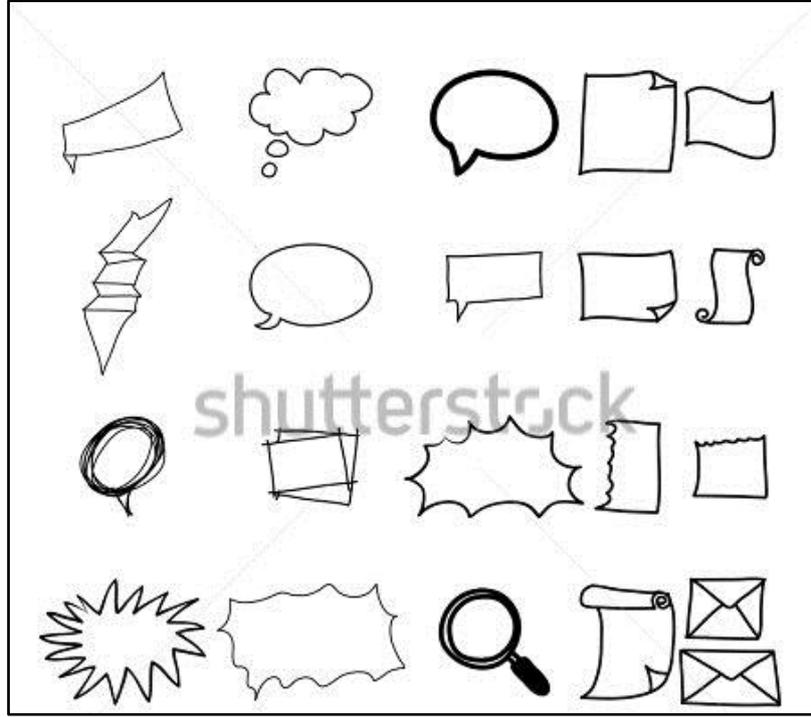


شكل رقم (٤) يوضح نموذج للعصف الذهني للتشكيل بالخط



شكل رقم (٧) يوضح العصف الذهني للتشكيل بالخط

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0098)



شكل رقم (٨) يوضح العصف الذهني والتشكيل بالخط

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0098)



شكل رقم (١٠) نموذج يوضح شكل البيت الدائري

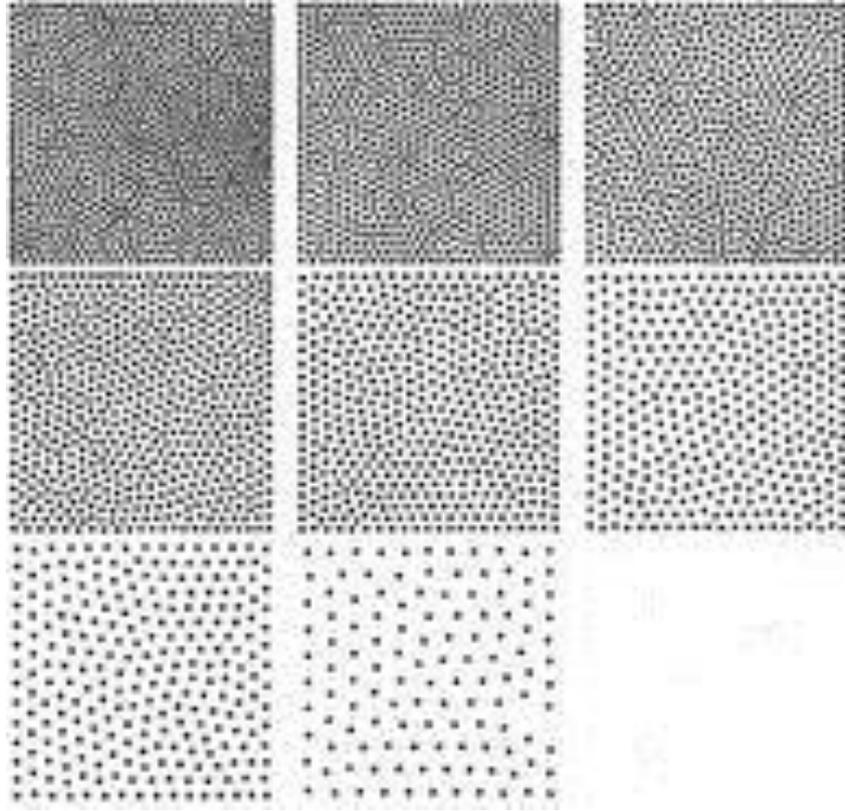
من خلال توظيف مفهوم الخط

النموذج الثاني:

جدول () يوضح التخطيط العام لمحتوى النموذج المقترح المبني على استخدام استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارة التدوين البصريين (لفائف الورق)

الموضوع	الزمن	الاهداف	المحتوى	المفاهيم الاساسيه	استراتيجيات التدريس	المواد المصاحبه	اساليب التقويم
الملامس الفني التشكيلي	ثلاث مقابلات زمن كل مقابلة ١٠٠ دقيقة	<ul style="list-style-type: none"> - يناقش مفهوم استراتيجية البيت الدائري - يشرح مميزات استراتيجية البيت الدائري - يحدد خطوات بناء استراتيجية البيت الدائري - يعبر عن احد المفاهيم والقضايا او الافكار او المفاهيم المركزية باستخدام استراتيجية البيت الدائري من خلال التفكير فاهية المفهوم واكتشاف المعاني والمضامين المرتبطة بها - يمارس عمليات الملاحظة واكتشاف للأمثلة الموجبة والسالبة التي تمثل المفهوم او لا تمثله - يفحص الامثلة من خلال اكتشاف معانيها الهامة - يقارن بين مختلف صفات الامثلة الدالة على المفهوم - يترجم ما تعلمه من مبادئ واسس خاصة ببناء استراتيجية البيت الدائري عند رسمها - ينظم ويرتب الرموز والصور والرسوم بشكل غير تقليدي عند بناء البيت الدائري - يبور الافكار عن طريق عمليات التجريب والتجميع واعادة الصياغة عند رسم البيت الدائري - يزاوج بين اللغة اللفظية واللغة البصرية عند رسم البيت الدائري - يجيد السيطرة على المساحة الكلية وعند رسم البيت الدائري - يتعلم مدى الدور الذي تلعبه استراتيجية البيت الدائري في سرعة الفهم والتذكر 	<ul style="list-style-type: none"> - عرض مجموعة من الامثلة والعروض التقديمية لاستخلاص مضمون لفائف الورق من خلال الافكار والاداء - التدريب على ممارسة العمليات المرتبطة بالرؤية والملاحظة والاكتشاف والتخمين والتفكير والاستجابة والمقارنة والتمييز والتحليل والتفسير للتوصل إلى ماهية (لفائف الورق) - استخدام استراتيجية المناقشة وطرح التساؤلات المرتبطة ب (مهارة لفائف الورق من خلال الافكار والاداء) - اجراء حوارات ومناقشات تستهدف اكساب مهارات (لفائف الورق) والتوصل إلى خصائص الطلاب المتصفين بهذه المهارة - استخدام استراتيجية التأمل للقيام بمناقشة وتقييم الافكار والمفاهيم التي تتعلق بمهارة (لفائف الورق) والقيام بعمليات الحذف والاضافة والتطوير لهذه الافكار - الاشراف في مناقشات تستهدف مجموعة من الامثلة الدالة على مهارة (لفائف الورق) العمل التي توضح ذلك - مناقشة لماهية استراتيجية البيت الدائري وأهميتها التربوية في مجال التربية الفنية - تدريب الطلاب على قوانين واسس ومبادئ بناء استراتيجية البيت الدائري - توظيف استراتيجية البيت الدائري في إنتاج أعمال فنية تعكس (لفائف الورق) لمفهوم الملمس - اجراء تجارب تتعلق بتناول الخامات واستخدام الأدوات لاكتشاف إمكاناتها كوسائط تعبيرية في التعبير عن (لفائف الورق) 	<ul style="list-style-type: none"> - استراتيجية المناقشة - طرح التساؤلات - استراتيجية البيت الدائري - حل المشكلات - الإبداعية وتوليد الأفكار - التأمل 	<ul style="list-style-type: none"> - وسيلة تعليمية - توضح خطوات رسم البيت الدائري - وسيلة تعليمية - توضح نماذج لفائف الورق - وسيلة تعليمية - توضح صور وايقونات عن مفهوم الملمس وأنواعه 	<ul style="list-style-type: none"> - من خلال المناقشات وطرح التساؤلات يتم التعرف على مدى ما اكتسبه من معارف خاصة بأهداف كل مقابلة - ملاحظة نمو الاداء من حيث مدى تحقيق الأهداف المقابلة 	

الموضوع	الزمن	الاهداف	المحتوى	المفاهيم الاساسيه	استراتيجيات التدريس	المواد المصاحبه	اساليب التفويم
الخط في الفن التشكيلي			<ul style="list-style-type: none"> - تدريب الطلاب على تنظيم وترتيب الصورة والرسوم البصرية بشكل غير تقليدي عند بناء قائمة (لوائح الورق) لمفهوم الملمس. - تدريب الطلاب على اضافة قدر من المتعة والفكاهة أو التناقضية عند رسم قائمة (لوائح الورق) لمفهوم الملمس. - التدريب المستمر للطلاب على نقد أعمالهم وترتيبها حسب الأفضلية مع إعطاء أسباب ومبررات منطقية لذلك. - استخدام مواقع الإنترنت عند جمع وتحليل المعلومات المرتبطة بمهارة (لوائح الورق) بمفهوم الخط بشكل خاص. - عمل نموذج حول أحد الأمثلة والنماذج الدالة على مهارة (لوائح الورق). - تجميع بعض الصور التي تعبر عن (لوائح الورق) لمفهوم الملمس. 				



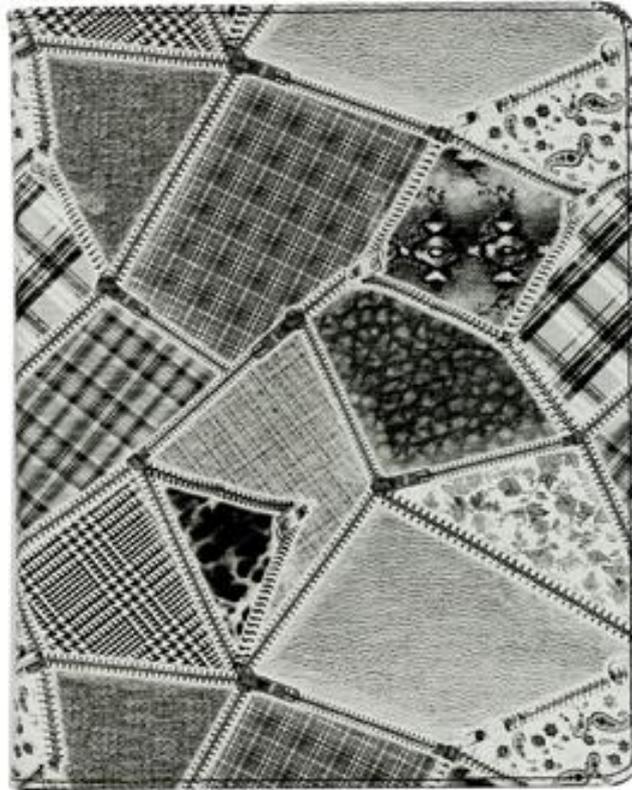
شكل رقم (١٠) يوضح أنواع الملامس



شكل رقم (١١) يوضح أنواع الملامس

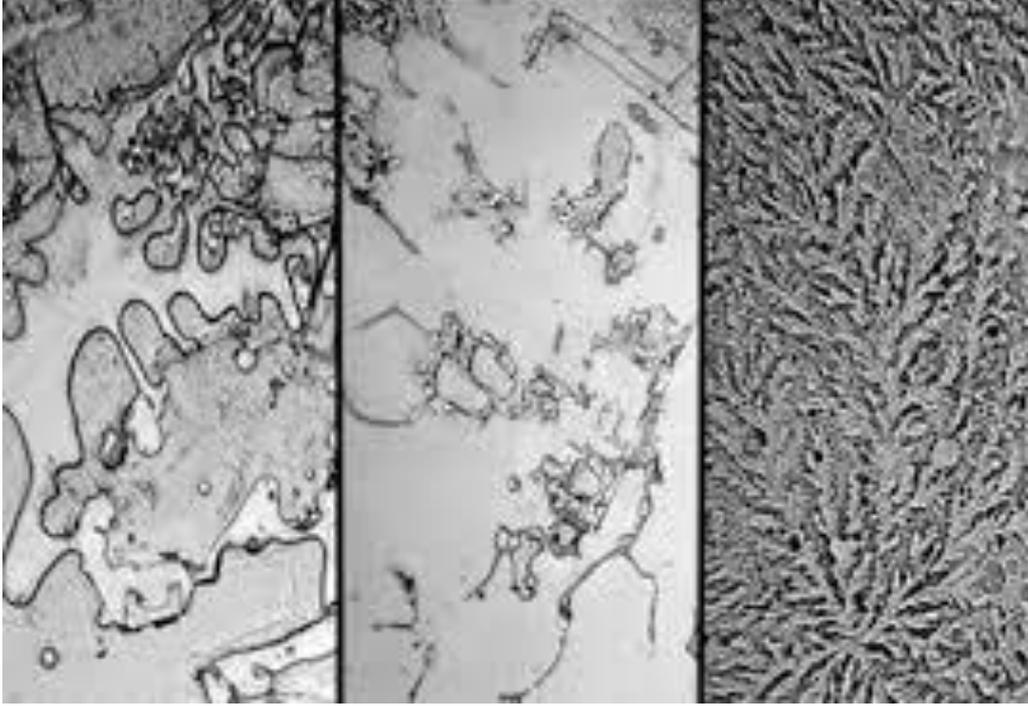


شكل (١٢) يوضح أنواع الملامس



شكل (١٣) يوضح أنواع الملامس

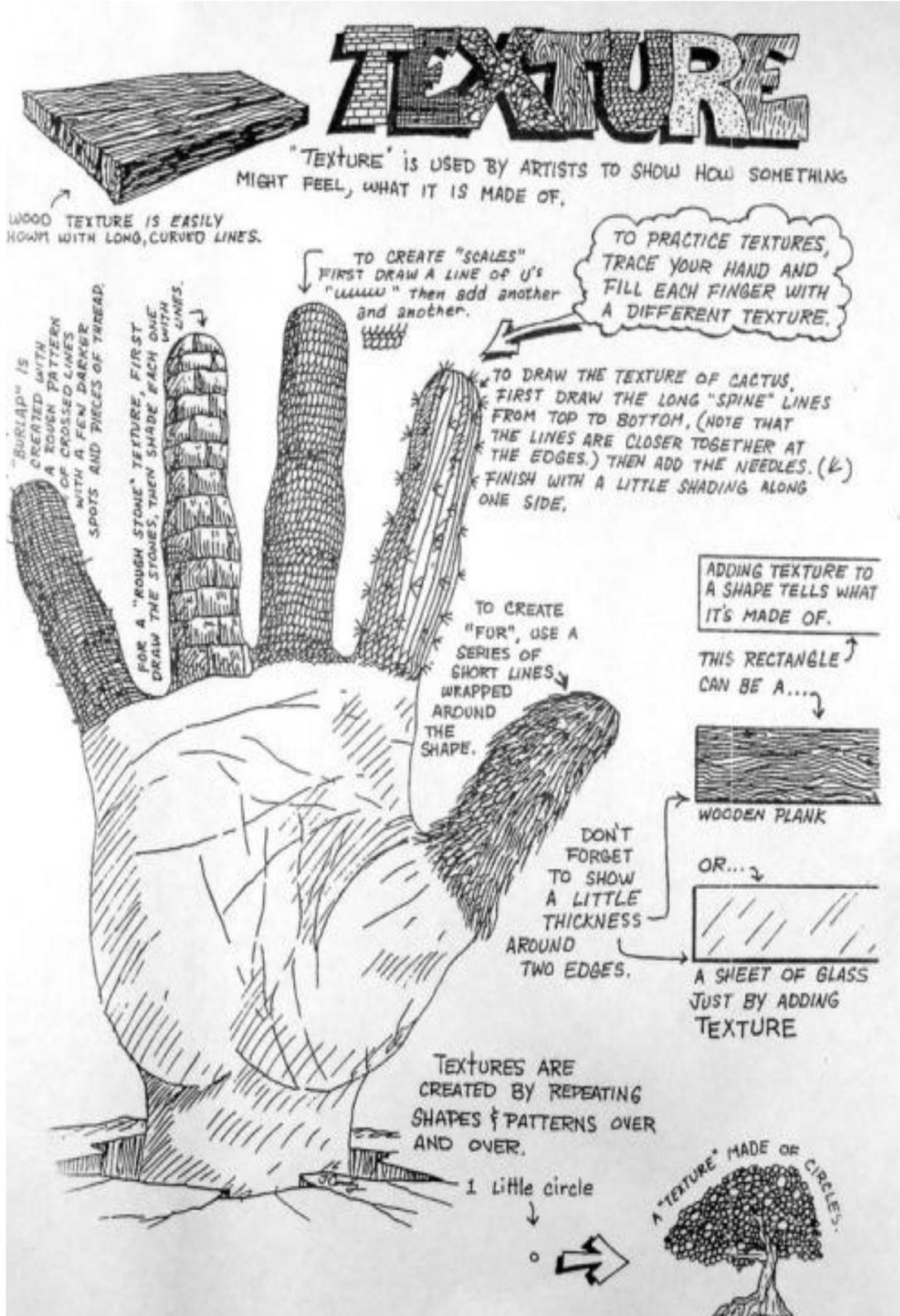
(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0098)



شكل (١٤) يوضح أنواع الملامس



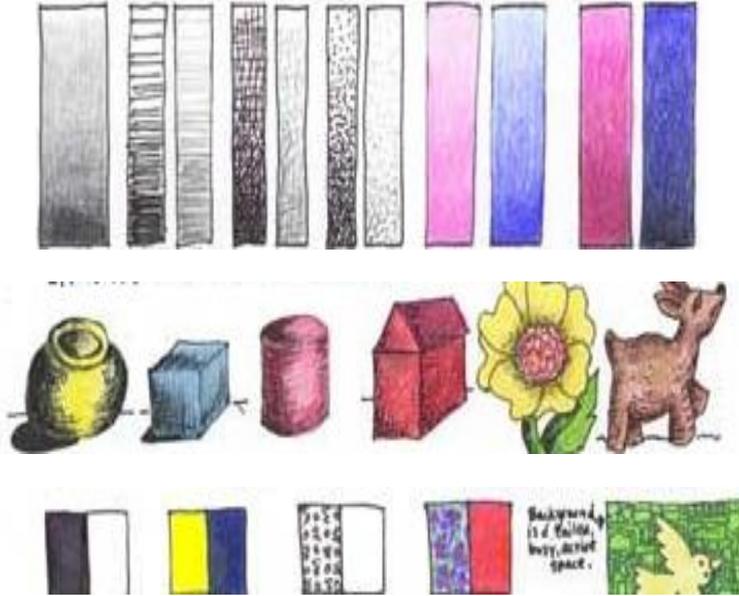
شكل (١٥) يوضح أنواع الملامس



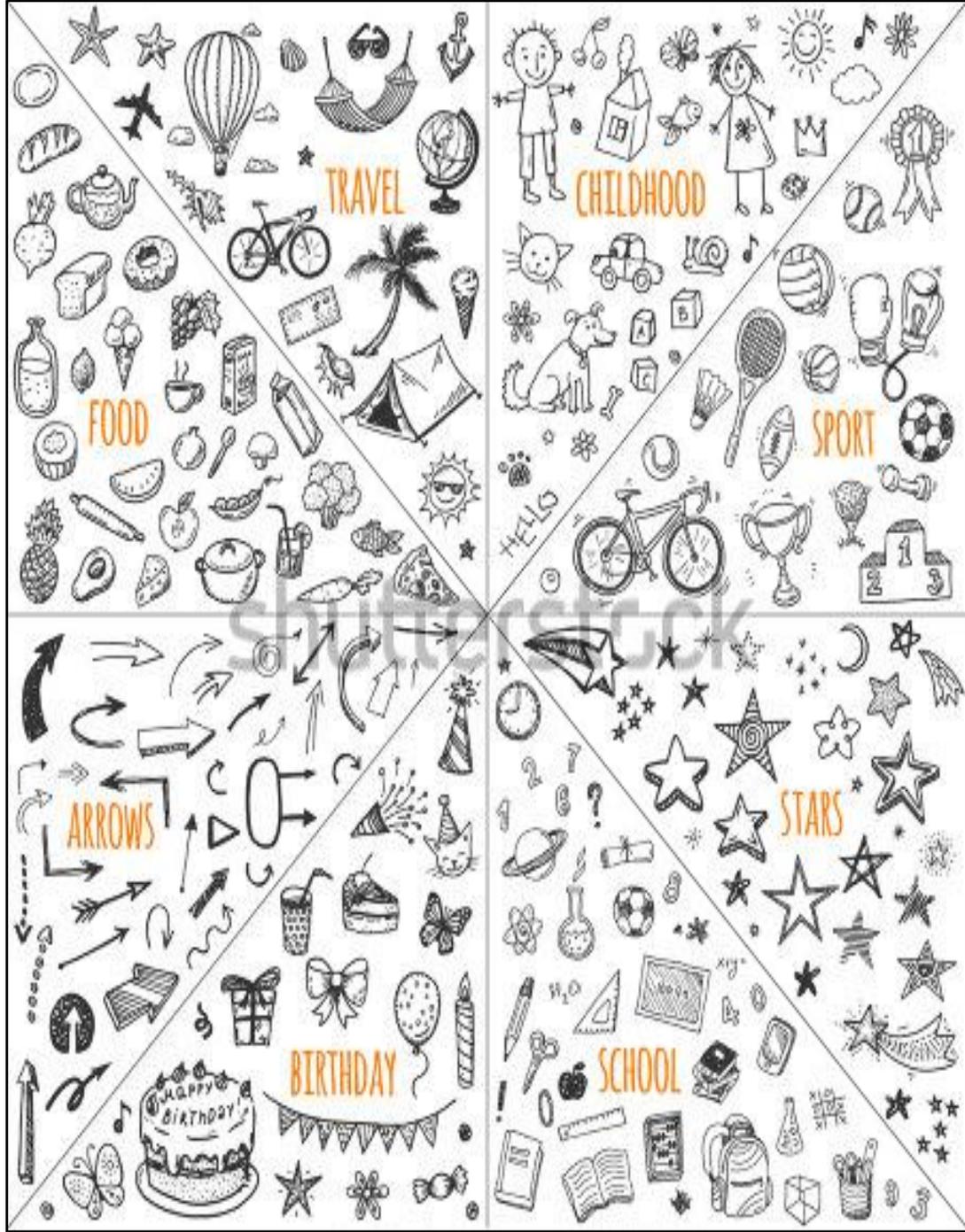
شكل (١٦) يوضح التدوين البصري من خلال (لفائف الورق) لأنواع الملابس



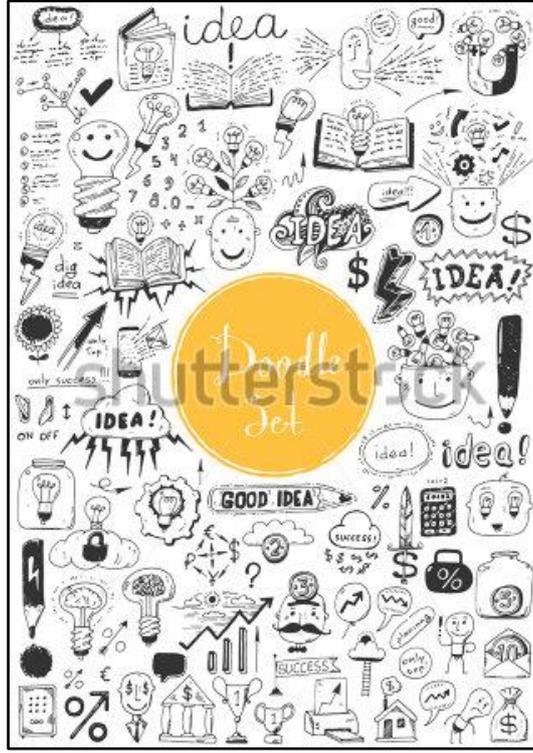
شكل (١٧) يوضح أنواع الملامس



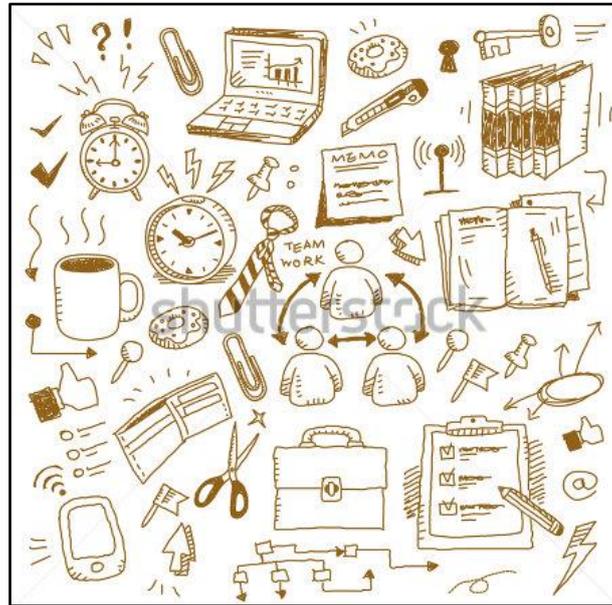
شكل (١٨) يوضح التدوين البصري من خلال (الفائف الورق) لأنواع الملامس



شكل (١٩) نموذج يوضح لفائف الورق



شكل رقم (٢٠) يوضح نموذج للفائف الورق



شكل رقم (٢١) يوضح نموذج للفائف الورق



شكل رقم (٢٢) نموذج يوضح شكل البيت الدائري
من خلال توظيف مفهوم الملمس

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- تحقيق الفرض الأول من البحث، حيث ثبت وجود علاقة إيجابية بين مقومات استراتيجية البيت الدائري ومهارات التدوين البصري في التربية الفنية.
- تحقق الفرض الثاني من البحث، حيث أمكن وضع تصور لنموذج مقترح مبني على استراتيجيات البيت الدائري في تنمية مهارات التدوين البصري.
- تم وضع قائمة بالأهداف الإجرائية المرتبطة باستراتيجية البيت الدائري.
- تم وضع قائمة بالأهداف الإجرائية التي تم تحديدها وصياغتها في إطار مهارات التدوين البصري.
- تم تصميم جدول لتوضيح أوجه المقارنة بين طبيعة ارتباط استراتيجية البيت الدائري بمهارات التفكير البصري عامة وأشكال التدوين البصري خاصة.

التوصيات:

- يوصى البحث بعمل المزيد من الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية المبينة على استخدام استراتيجية البيت الدائري لبيان مدى فاعليتها في تنمية مهارات التدوين البصري.
- ضرورة تضمين استراتيجية البيت الدائري محتوى المواد الدراسية الأخرى بشكل عام ومحتوى التربية الفنية بشكل خاص لمساعدة الطلاب على توليد الأفكار من خلال العصف الذهني ولفائف الورق.
- تطوير برامج إعداد معلم التربية الفنية بحيث يصبح لديه الوعي الكافي لإعداد برامج التدريس واختيار ما يناسبه من طرق وأساليب تدريسية في ضوء استخدام استراتيجية البيت الدائري لمساعدته على التخطيط وتقديم ودعم عمليات العمل والبحث والتطوير.
- ضرورة تنوع أساليب ومداخل التدريس في مجال تعليم الفنون غير التقليدية والتي تهدف إلى تنمية التعلم المنسق مع وظائف المخ.

المراجع

أ- الكتب العربية:

١. مجدي ابراهيم (٢٠٠٧): "استراتيجيات التعليم واساليب التعلم, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
٢. سرية صدقي - مشيرة مطاوع (٢٠٠٩): "ثورة الفن والتفكير", وزارة الثقافة, المجلس الاعلي للثقافة ؛ المركز القومي لثقافة الطفل.

ب- الرسائل العلمية:

٣. أحمد قشطة (٢٠٠٨): أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدي طلبة الصف الخامس الاساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الاسلامية, غزة.
٤. أمال عبدالقادر احمد الكحلوت (٢٠١٢): فاعلية توظيف استراتيجيات البيت الدائري في تنمية المفاهيم, مهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدي طالبات الصف الحادي عشر بغزة, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الاسلامية, غزة.
٥. هند خليل ابراهيم (٢٠١٤): "فاعلية استراتيجيات التعلم السباعية البنائية في تنمية مهارات التدوين البصري في التربية الفنية لدي عينة من طلاب المرحلة الاعدادية, رسالة ماجستير, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان.
٦. أسماء الجنيح (٢٠١١): أثر استراتيجيات شكل البيت الدائري كمنظم خبرة معرفية في مقرر العلوم على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وبقاء اثر التعلم لديهم بمحافظة المجمع, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن, السعودية.
٧. اسامة عبدالمولا (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الاعدادية, رسالة دكتوراه غير منشور, كلية التربية, جامعة سواهاج.

ج- الدوريات والمؤتمرات والمقالات:

٨. سرية صدقي (١٩٨٤): "منهج مقترح الثقافة البصرية من خلال التربية الفنية" مؤتمر ثقافة الطفل في وسائل الاعلام, مركز الطفولة - جامعة عين شمس.
٩. عزو عفانة (١٩٩٥): التدريس الاستراتيجي للرياضيات الحديثة . الطبعة الاولى, غزة: الجامعة الاسلامية.
١٠. مشيرة مطاوع بلبوش محمد (٢٠١٠): الثقافة البصرية كمدخل لتنمية مهارات التفكير والتدوين البصري في التربية الفنية . بحث منشور, المؤتمر الدول الثاني, الحوار العربي-الغربي: الغربي اختلاف ام خلاف الي وفاق؟! جامعة المنيا

١١. هيا المزروع (٢٠٠٥): استراتيجية شكل البيت الدائري: فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٣، ٣٦-٦٧.
١٢. شحاتة مصطفى عبده (٢٠١١): "اثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل طلبة الصف العاشر في الفيزياء بمدينة نابلس والاحتفاظ بتعلمهم واتجاهاتهم نحو الفيزياء"، بحث منشور، كلية العلوم التربوية جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
١٣. هديل ابراهيم (٢٠١٤): "اثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء"، بحث منشور، مجلة الفتح ٥٨، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ديالى.
١٤. فايزة حمادة (٢٠٠٦): استخدام الالعاب التعليمية بالكمبيوتر لتنمية التحصيل والتفكير البصري والقدرة على حل طرح المشكلات اللفظية في الرياضيات والاتجاه نحو حلها لتلاميذ الصف الخامس الجمعية الوطنية. المجلة التربوية، العدد الثاني والعشرون، ٢٢٣-٢٧١.
١٥. محمد حمادة (٢٠٠٩): فاعلية شبكات التفكير البصري في تنمية مهارات التفكير البصري والقدرة على حل طرح المشكلات اللفظية في الرياضيات والاتجاه نحو حلها لتلاميذ الصف الخامس. الجمعية الوطنية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٤٦، ١٥-٦٤.

د- المراجع الأجنبية:

16. Hackney, M. & Ward, R. E., (2002). How-to-learn biology via Roundhouse diaframs. the American Biology Teacher, Volume 64 Issue 7, pp525-533.
<http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09500690110074017#p=review>
17. McCartney, R. E. & Figg, C. (2011). Every picture tells a story: The Roundhouse process in the digital age. Teaching and Learning. Volume, Issue pp, 1-14.
18. McCartney, R. S, P. (2011). Using Roundhouse Diagram in the Digital Age, proceedings of Society for information Technology & Teacher Education International Conference, pp. 1199-1207.
19. Mickim, R. (1972): Experiences in Visual thinking, Brooks Gole publishing company, California.
20. Samsonov, P. & McCartney, R. (2010). Roundhouse Diagram and Its Computer-based Applications. In proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, pp. 1395-1402. Retrieved August 5, 2011 from <http://www.editlib.org/p/34818>.

21. Ward, R. E. & Wandersee ,J. H. (2002b). Struggling to understand abstract science topics: A Roundhouse diagram-based study. International Journal of Science Education, Volume24 Issue 6, pp,575-591. Retrieved May 5,2011: from
22. Ward, R.E.(1999). The effect of Roundhouse diagram construction and use on meaningful science learning in the middle school classroom.unpublished doctoral dissertation,Louisiana State University, Baton Rouge.
23. Ward,R,& Wandersee, J.H.(2002a).students perceptions of roundhouse diagraming:A middle school view point .international Journal of science Education, volume 24 issue2,pp 205-225. Retrieved may 5,2011:from <http://proquest.uni.com/pqding2ver=1&exp=052016&DID=730311761&RQT=309&attempt=1>

هـ- مواقع الإنترنت

24. <http://proquest.uni.com/pqding2ver=1&exp=052016&DID=730311761&RQT=309&attempt=1>
25. <http://www.editlib.org/p/34818> .
26. http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09500690110074017#p_review.
27. <https://www.pinterest.com>.